العدد ٨٥



السيدة رتيبه رشدى (بمناسبة حديثها المنشور فى هذا العدد)

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

بين النقد والتمثيل

أيهما أرجح كفة وأوفر حظا ؟!

فى حديث لأحد كبار ممثلينا الذين نالوا حظوة لدى الجمهور، وارتقوا الى مكانة لم يكونوا ليحلموا بها من قبل، تعرض الممثل الكبير للنقاد، بأن رمام بما ليس فيهم، وبالغ فى حديثه هذا، فتنازل ولم يعترف بالنقد فى مصر..

وهو رأى له قيمته من الخطأ، ونصيبه الوافر من الأغراق في الادعاء الكاذب، وليس بخاف على أحد أى روح هي التى أوحت الى صاحبنا تلك القولة..

وكنا نود اهمال ذلك الحديث وصاحبه، فليس من واجبنا أن نناقش موتوراً أعماه الحقد، وأضله ما يعانيه في قرارة نفسه من غلة وحزازات، ن سبيل سوى معبد..

ولكنا نريد أن نقول لهذا وأمثاله من المتنطعين الأدعياء، الذين لولا النقد، وما كتبه النقاد عنهم، لما سمع الناس عنهم ولما قامت لهم قومة، ولبقوا كما كانوا مسخة يلهو بها الجمهور، ثم يقذفها من حالق، وأضحوكة يتسلى بها النظارة ويعبثون!

نهمس فى آذانهم اذا شاءوا، ونجهر بالقول اذا أصموا آذانهم عن عمد، بأن ليس من بين ممثلينا جميعا من هو جدير بهذا اللقب عن جدارة حقة، واستحقاق لايشوبه جهل واستضعاف..

والا فلينبؤنا فى أى معهد تلقوا مايتشدقون به من الفاظ مرصوصة، وتعابير سقيمة لايفهمونها، الا كما تفهم الببغاء ماترده من الفاظ يلقنها صاحبها اياها!

وفي أية مدرسة ابتدائية أتم واحد منهم مبادىء الدراسة، وخرج منها يحمل ولو قصاصة من الورق تثبت أنه لم يكره على الخروج منها ؟!

ومن حضرات السادة الذين رفعنا ذكرهم وشيدنا لهم مجداً يفخرون به ويزدهون، يتقن لغة أجنبية واحدة، تمكنه من الاطلاع على آداب الغرب وفنونه، ذات الصلة الوطيدة بما يكسبون منه رزقهم، ويتخذون منهم مجالا للزهو والتحدث فيما لايعلمون ؟!

وهم الذين يعلمون أن المسرح المصرى لازال عالة على مسارح الغرب، في كافة مايتعلق به وينتمى اليه.

قد يقولون أن التجارب التى مرت بهم — وما أبشعها وأقساها — قد أكسبتهم خبرة، وانهم نالوا منها نصيباً يذكر..

ولكنها جملة بادية الضعف، فلم يتكون لدينا بعد، مايسمى بالمسرح المحلى، حتى كانت خبرتهم المحلية تفيدهم فيه شيئا!

في حين أن نقادنا — الذين يستحقون هذه التسمية — موفورة لديهم سبل الاطلاع والبحث، وفى الواحد منهم من الكفاية والعلم مايغذى أكثر من مسرح، بمن فيه من ممثلين وممثلات ومناظر وروايات!

أليس من المضحك المبكي، أن تقف كبيرة ممثلاتنا، فى كبرى رواياتها، فتذكر «واترلو»، المعركة التى قوضت دعائم مجد نابليون، بلهجة المفتخر بأبيه الأمبراطور الكبير، في حين أن تذكر بالحسرة «تلست» فاتحة انتصاراته وفخاره الحربى!!

وأبلغ من هذا أن نرى ممثلا كبيرا يتراءى لك في قاعة طعام فاخرة، ثم لايعرف كيف تكون آداب المائدة عند المتمدينين المهذبين..

ألا فاتركونا نغمض أعيننا على قذاكم، ولا ترغمونا على فضح جهالتكم وغروركم

عبد الرحمن نصر

على مسرح الفن

رافو ابو حجاج

في العدد الماضي نشرنا للاديب « ناقد » مقالا عن مشاجرة حدثت بين السيدتين علوية جميل وانعام فهمي الممثلتين بمسرح رمسيس

ومن تفاصيل المعركة يدرك القارىء لأول وهلة الى أي حد قد تدهورت أخلاق سيداتنا الممثلات ، أو بعبارة أصح ، كيف ان الظروف تظهر ماتنطوى عليه بعض النفوس من الخبائث والقاذورات فيذهب الطلاء المموه ، وتتكشف الحقائق المريرة

ونحن لانتعرض هنا لما فات الاديب من أسباب تلك المشاجرة التي علمنا من أوثق المصادر أنها لاتشرف أية من السيدتين ، انما نذكر بالاعجاب والثناء عملا حازما أتاه يوسف بك وهبي في صدد هذا الحادث .

اذ انه لما بلغه ما كان من أمر المحاضرة الشيقة التي ألقيت أمام باب مسرحه ، وتبودلت فيها الخطب الانخاب « البولاقية » بين السيدتين ، استغفر الله بل المرأتين ، الآنفى الذكر . حقق في المسألة وكانت النتيجة أن أمر بفصل انعام فهمي من الفرقة في الحال .

وسافرت الفرقة الى بور سعيد ، وبقيت انعام في مصر مع زوجها ، ولست أدري هل فصل يوسف بك حسين عمر أيضا لمسئوليته عن بذاءة زوجته ، أم ان حسين رأى من باب التضامن ان ينضم مع زوجته في الانفصال ؟!

المهم في كل ذلك ان أبا حجاج برهن على حزم وعزم فيما فعل ، وهو عمل نكرر ثناءنا عليه من أجله

الجبصطبي

وهو اسم مركب تركيبا مزجيا كما ترى ، ولست أدري كيف وفقوا بين صدره وعجزه فالاول من هواء ، والثاني من تراب وماء !!

ولاتأخذك الدهشة اذا علمت ان هناك رجلا يحمل هذا الاسم الغريب ، فدهشتك تزول حينما ترى ان الاسم قد طابق المسمى وان « شنا » قد وافق « طبقة » !!

ولست أعالج وصفه فقد يحار فيه « سانبتز » أو « لطفي » انما اذكر هذه الحادثة كدليل على سمو عقليته ، وان كانت لاتقاس بما يشاع عنه ونعرف من اخبار !!

في ملهي من ملاهي القاهرة العامة ، وفي ركن من أركان ذلك المكان جلس صاحب الاسم المعطر . وضالته .:. فتاة تبلغ من العمر ١٢ سنة ، تشتغل كراقصة مبتدئة في ذلك الملهي !!

وأمامهما على الطاولة زجاجات الشمبانيا و « السدر » يتساقيانها معا !!

وغلبت الفتاة طبيعتها الصبيانية العابثة ، فكانت تغافل السيد وتدلى لسانها ، وتأتى بحركات ساخرة ، أضحكت الناس عليه ، وهو لايدرى علة الضحك

وأحس أخيرا ، ان الفتاة الصغيرة تلهو بعقله الكبير ، فبارح المكان بعد أن حياها وودعها بأن قبل يدها !!

ويقولون انه رجل من كبار الاعيان ، ولكنه مستهترا لايرعي لنفسه كرامة !!

اين النقابة ؟!

سمعنا منذ مدة طويلة أن نقابة للممثلين تكونت وان لهذه النقابة مجلس ادارة ورئاسة ، كان للتنافس عليها ضجة وجلبة ، انتهت بان انتخب لها عمر بك سرى ، الذى لم يشرف مجلس ادارة النقابة بحضوره ولا مرة !!

ومن أغراض النقابة طبعا حماية حقوق الممثلين والممثلات لدى مديرى الاجواق والعمل على رفع مستواهم المادى والادبى ، ومساعدتهم في أوقات العوز والحاجة

ولكن نقابة ممثلينا ، ولله الحمد ، لم تعمل من ذلك كله شيئا وكأنما هى في واد وأعضاؤها المساكين في واد آخر .. يدفعون الاشتراك في أول كل الشهر ، وبس ! !

لسنا نريد التعرض للنقابة في هذه الكلمة ، انما نرجىء ذلك الى فرصة أخرى . ولكن ساقنا الى الحديث عنها أن ممثلا كبيرا ، هو منسى افندى فهمى ، وهو عضو في مجلس ادارة النقابة على ماأذكر ، بلغ به عسر العيش حدا كاد معه لايستطيع دفع مصاريف أولاده الثلاثة في المدرسة

ولما كان الرجل حريصا على ماء وجهه أبى النفس ، فلم يشأ أن يمد يده الى أحد ، وصمم على اقامة حفلة تمثيلية في منتصف الشهر القادم يستعين بايرادها على تسديد أقساط المدرسة لأولاده :.

ونحن نتساءل ، لاى غرض أقيمت النقابة اذا لم تعن أعضاءها في مثل هذه الحالة ؟!

ولعل حضرات الاماثل أعيان النقابة لايبخلون على زميل لهم بالمساعدة ، ولو على الأقل بتوزيع بضعة تذاكر على الاصدقاء والخلان !

أما أنا فكل ما أستطيعه عمله لتلك الحفلة

أعلانا مجانيا، وليت لى شىء من النقود كنت أتبرع به كله فى هذا العمل الخيرى الشريف..

ولكن ماباليد حيلة.

وشىء خير من لاشىء!!

دلع

لكل انسان الحق فى أن «يتدلع» كما يشاء، مادام دلعه قاصرا على نفسه، ومادامت نتائج هذا الدلع لاتتعدى من يرضون به ويسعون اليه.

أما ان تتسع الدائرة حتى تصل الى من لايحبون الدلع ولا يقبلونه فهذه سماجة بلا شك.

للمطربة ملك فريق من السميعة والمعجبين، أحمد الله على أنى واحد منهم.، وكان من أثر تحمس بعض الاصدقاء من النقاد في الكتابة عنها وتشجيعا أن اهتم بها الناس اهتماما،أرى أنا وتحت مسؤليتى أنه حق

ولذلك أخذها الزهو أخيرا، وبدت تظهر عليها أعراض الغرور، والدلع

تجلس لتطرب الحاضرين، وفيهم المتلون والمتحمسون، فاذا طلب أحدهم دورا، ولو بأدب ولطف، نزلت من على التخت غضبانة!

واذا طلبوا منها اعادة جملة والحوا زعلت وأخدت على خاطرها، ونزلت من على التخت حرنانة!!

واذا سمعت نكتة أوضحكة، تملكها الحنق والسخط، وبارحت مكانها مهتاجة!

انا لاأسمى هذا الا دلعا، ودلعا «حلوا» أيضا!!

كنت أسمع أم كلثوم ذات ليلة، وكنت أراها تتلقى أمثال مالا تتحمله السيدة الناشئة بسعة صدر وابتسامة رقيقة تزيد الناس اعجابا بها وهتافا لها، بل أذكر أيضا أن احد الثملين كان يشتمها بصوت مرتفع، ولكنها لم تكن تعبأ به وتمضى فى انشادها، فتحرك القلوب وسرعان ماتتحرك الايدى فتقذف بمن يسىء اليها من خارج المكان منبوذا فلعل المطربة المدلوعة، أسوة بزميلتها ولعل هذه الكلمة لاتغضبها وتعتقد أنهامداعبة بسيطة.

وبعد ألم يحن الوقت ليعلم الناس أن للأماكن العامة آدابها؟

التونى أيضاً!!

فى غير هذا المكان يجد القارىء خلاصة لخطاب بعث به الينا «م. شوكت التونى» ولم نشأ نشر الخطاب كله لانه من نغمة واحدة كلها اعتذار واستغفار..

وكنا قد قبلنا اعتذاره ورجونا صديقنا حماد أن يقبله أيضا ويعفو عنه، فهو لما يزل اين العظام لا يتحمل هراوة حماد وحرباته..

ولكن!!..

طلع علينا في صحيفة «الكشكول» باستعراضاته الا فنية مرة أخرى، واذا به يغمز بها في النقد في غير لياقة..

وأنا لست أدرى معنى هذه السياسة ذات الوجهين، ولا أستطيع أن أفهم ماذا يقصده التونى من هذا التلون والظهور بمظهرين متناقضين!!

يعنى ايه رأيك بقى ياس م..

نسيب عليك حماد يطدك والا تلتهي على عينك وتسكت..

وبمناسبة

وبهذه المناسبة أقص على أقراء هذه الحادثة:

كنا جلوسا فى قهوة الفن المقابلة لمسرح رمسيس، وكان معنا زميلنا الفاضل حماد، وفجأة تقدمت اليه فتاة، لعلها أول من أطلقوا عليها كلمة «عصاعيص النقارية»، !!

وهات ياحمد الله على السلامة، ووحشتنا وأزيك، الخ، وفجأة تغير الحديث الى هذا النحو:

هي — هو أنت الى شتمت التونى؟!

هو — آه أنا فيه حاجة:؟!

هي — أنا خاصماك..

هو — ليه أنتى تعرفيه؟!

هى — لا... أبدا... لكن حرام ياخوى الجدع عمل فيك أيه أظن ما هو زعلان ياعينى دلوقت، والله لو كنت أعرف أكتب لكنت رديت عليك وشاقت لك!!

وهكذا يجد التونى أنصارا يدافعون عنه؛ ولعل هذه الفتاة من أولئك اللاتى يقول في رسالته لنا انهن يتلاقحن عليه وعلى سيارته!!

فلهنأ التونى بنصيراته الفضليات!!

عودة

ونسيت أن أقول لك من هي هذه الفتاة وما اسمها؟. فقد كانت ممثلة «كومبارس» فى فرقة الازبكية ثم سافرت الى الشام فاشتغلت فى فرقة أمين عطاالله واسمها أمينه محمد وهي خالة الآنسة أمينه رزق..

وعادت السيدة أمينة محمد من الشام منذ أسبوع وهي تحمل فى جعبتها أكبر كمية يتصورها العقل أو لايتصورها من القشر والنتش الفينو

وأنا أسوق اليك بعض عينات من أحاديثها فهي تذيع أنها كانت الممثلة الاولى لفرقة امين عطا الله، وانها لم تكن تركب عربات أو سيارات ولا حمير حتى اثناء اقامتها فى الشام، ولم تكن تمشى على أقدامها أيضا!

وكيف كانت تتنقل اذا؟!

كان الناس لفرط أعجابهم بها يحملونها دائما على الاعناق اينما ذهبت وحيثماشاءت،... حتى من غرفة النوم الى الحمام!

ياسيدى على التقدير!

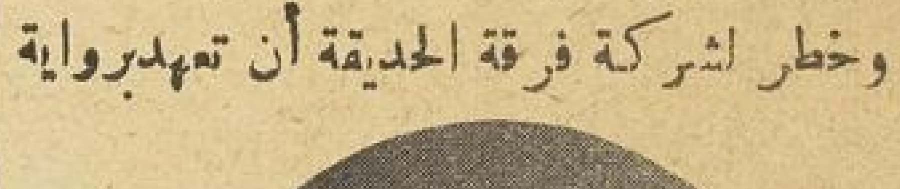
وأبلغ من هذا أن الامير «فاعور» ويجب أن يكون هذا الفاعور اجمل واغنى وارشق واوجه اميرا فى الشام بل فى الدنيا كلها، القى تاجه تحت أقدامها، وقذف بثروته فى وجهها، عساها ترضى حبه، ولكنها رفضت، وهاجه الرفض فحاول اختطاف معبودته الجميلة، ولكنها هربت فى جنح الليل وأتت الى مصر.. وبعد هذا أليس الجنون فنونا؟!

«شارلى شابلن»

الغناء المسرحي والاوبرا في مصر

مطرباتنا بين المسرح والتخت

لم تعرف مسارحنا نوع الاوبرا من الروايات الا من سنين قليلة وذلك يوم أخرجت فرقة حديقة الازبكية رواية « شمشون ودليلة » ولهذه الرواية قصة لا بأس من ذكرها هنا بكل اختصار فقد عرضوها أولا على المرحوم الشيخ سيد درويش ليلحنها فطلب ١٠٠٠ جنيه لذلك وعرضوا عليه ٦٠٠ فرفض وكان يريد أن يسافر الي ايطاليا يتشبع فيها من الفن الغربي ويلم ولو الماما سطحيا بطريقة تلحين الاوبرات في الغرب ثم يضع ألحان روايته هناك في ايطاليا ويقيد موسيقاها بعلامات النوتة ويرجع بها كاملة الى مصر ولكن أصحاب الشأن في فرقة الحديقة استكثروا المبلغ فعهدوا بالرواية الى الاستاذ داود حسني وقبل منهم في تلحينها ٧٠ جنيها ولما أتمها كافأته الشركة بثلاثين وبذلك كان ما تناوله داود حسني على عمله يوازي سدس المبلغ الذي رفضه الشيخ سيد



وخطر لشركة فرقة الحديقة أن تعهد برواية « هدى » الى دود حسني أيضا لتلحين ماتركه الشيخ سيد منها فتصبح أوبرا بعد أن كانت أوبرا كوميك ولحن لهم أيضا رواية « ليلة كليوباترا » للاديب حسين افندي فوزي ولحن لهم الاستاذ كامل الخلعي رواية « اللؤلؤة » ومعها الشيخ سيد فأسماها « الصخرة » !



« الآنسة أم كلثوم »

وبعد ذلك أخرجت فرقة السيدة منيرة المهدية اوبرا « كليوباترا ومارك انطوان » فاهتزت لها مصر من أقصاها الى أقصاها ونال منها عبد الوهاب مجدا تالدا لن تمحوه السنين والايام

والان لنا وقفة صغيرة فهل هذه الروايات هي حقا من نوع الاوبرا كما تعرفه مسارح الغرب ومايضعه الملحنون هناك ؟

الجواب لا !

ليست لهذه الروايات التي نسميها الاوبرا في مصر من مظاهر الاوبرا الا انها غناء متواصل والا ان الموسيقى تعزف فيها من افتتاح الستائر حتى اسدالها ! فهل هذا يكفي ؟

للاوبرا في بلاد الغرب شروط وقواعد تعرف بها ولا تنطبق على هذه الاوبرات في مصر أبداً.

ومن اول شروط الاوبرا ان موسيقاها يجب أن تكون « معبرة » وبمعنى اوضح موسيقى الاوبرا انما هي موسيقى تمثيلية تتلون وتختلف حسب مواقف ابطال الرواية وحسب مايدور من الحديث بينهم في الشئون المختلفة وليس القصد منها مجرد الغناء والعزف الموسيقي والا لو كان الامر كذلك لكان في استطاعة أي انسان أن يجمع بعض الادوار



« السيدة منيرة المهدية »

التي تغنى على التخت ويربطها معا ويكون من مجموعها اوبرا مصرية ؟

ان موسيقى الاوبرا في اوربا هي نتاج قرون عدة ونتاج ثورات قام بها افذاذ خالدون حتى توصلوا اخيرا الى هذه الموسيقى التي تعتبر ارقى ما وصلت اليه جهود الانسانية في استخدام الفنون الجميلة ولا يستطيع أي موسيقار في اوربا ان يقدم على تلحين اوبرا الا بعد ان يكون قد درس درسا متواصلا سنين عدة في معاهد خاصة وألم الماما كافيا بكل ما يؤهله لهذه المهمة ويكون قبل ذلك قد وضع مئات الاغاني ولحن كثيرا من الروايات الاوبريت او غيرها وبعد هذا اذا لمس في فنه المقدرة التي تؤهله لتلحين الاوبرا أقدم في وجل وقد تسقط له الرواية والاثنتين والثلاث حتى يكتسب المران الكافي وحتى يستطيع أن يؤدي مهمته على احسن ما يكون وحتى يعترف له النقد وزملاؤه من الموسيقيين بنجاحه

أما في مصر فملحن الاوبرا هنا هو الاستاذ داود حسني ملحن « عاهدت قلبي » والذي لم



« السيدة فاطمة سرى »

يمارس يوما من الايام غير تلحين الادوار والطقاطيق ولا تدل شهرته هنا على استطاعته تلحين الاوبرا فهذا شيء يختلف جد الاختلاف عن ذلك ولكن المسألة في مصر « بالدراع » وها هي أوبراته التي لحنها بين يدي الجمهور فماذا فيها غير انغام ومقاطيع تصلح للتخت حقا وليست من موسيقى المسرح في شيء ولهذا لم تعمر تلك الاوبرات كثيرا بل ولدت طفلة وكان الجمهور صادق الحكم عليها وان كان هذا الحكم صدر عن فطرة لا عن خبرة وانما لفطرة سليمة جعلته يرى في هذه الاوبرات شيئا لا يستحق التقدير ولا التشجيع فانصرف عنها وله كل الحق

والآن وقد انتهى بنا البحث الى ان هذه الاوبرات ليست من هذا النوع في شيء نسأل هل من بين مطرباتنا أو مطربينا من يصلح للقيام بأدوارها ؟

والسؤال عجيب والجواب أعجب . فمادامت هذه الاوبرات ليست الا قطعا غنائية لا أكثر . فكل مطرب أو مطربة في مصر تصلح لها لان الجميع يغنون ؟

اليس هذا حق !

أما اذا قلنا السؤال على وجه آخر فسألنا ، هل من بين مطربينا أو مطرباتنا من يصلح لغناء الاوبرا فيما اذا وجد الملحن الذي يضع لنا أوبرا كما يعرفونها في أوربا ؟ فالجواب على هذا السؤال بالنفي فليس فيهم أو فيهن من يصلح لهذا أبدا .

المغنى الذي يقوم بأدوار الاوبرا يشترط فيه قبل كل شيء الاستعداد التمثيلي . فهو ممثل ومغن في وقت واحد وعليه أن يؤدى موافقه التمثيلية على أحسن ما يكون كما يغنيها حتى أنهم ليفاضلون في هذا السبيل فتقرأ مثلا أن المغنى هذا أخرج دور « عطيل » في أوبرا فردى خيرا من الآخر مع أن الاثنين غنيا الدور على أحسن ما يكون فوجه التفاضل هنا في اداء الموسيقى اداء معبرا فهل في مصر شيء من هذا ؟

أول من اشتركت في العمل في الاوبرا في مصر السيدة فاطمة سرى ثم من بعدها السيدة عليه فوزى . في اوبرات فرقة حديقة الازبكية وقد استمع اليهما الجمهور كما تحدث عنهما النقاد فلسنا نعود الى شيء مضى وقته وليس هنا مجال الحديث عنه

وقامت السيدة منيرة المهدية ومن بعدها السيدة فتحيه احمد بدور كليوبترا في الرواية المعروفة وثارت من حولها ضجة كبيرة لسنا في حاجة الى أثارتها هنا مرة أخرى .

أما المطربون الذين اشتركوا في الروايات الاوبرا فهم زكى عكاشه وعبد الله عكاشه ثم محمد عبد الوهاب الذي شهد له الكل بالتفوق والبروز والذي أبدى كفاءة في غناء مقطوعاته دونها تنخرط الرقاب . بقي ايضا عبدالعزيز خليل الذي اشترك في اوبرات فرقة حديقة الازبكية ثم في اوبرا (كليوباترا) وكان موفقا في الكل واستطاع رغم الموسيقى التي وضعت له ان يؤديها اداء قويا وكان ممثلا قبل أن يكون مغنيا فنجح في (اسباكوس) كما نجح من قبل في (دهنش) في رواية هدى

وكثيرا ما راجت اشاعات كثيرة عن رغبة الآنسة ام كلثوم في العمل على المسرح وشاع في وقت من الاوقات انها تنوى العمل مع عبدالوهاب وانشاء فرقة توضع لها روايات أوبرا ولسنا ندرى صحة هذه الاشاعات على اننا نقول عن الآنسة أم كلثوم ما قلناه عن غيرها من المطربات والمطربين وللغناء المسرحى شروط وقواعد تستطيع الآنسة ان تتعلمها كما يستطيع ذلك من يشاء من الاخرين أما اذا كانت تظن ان مسألة الغناء على المسرح وفي الاوبرا على نوع خاص لا يفرق عن الغناء الذي تغنيه الان على التخت فهي مخطئة فليست المسألة بهذه السهولة

على ان فتحية وأم كلثوم قد تكونان أليق الجميع للغناء المسرحى لانهما يعبران في غنائهما ولا يكتفيان بتوقيع الانغام وتحس في انشادهما عاطفة عميقة واحساسا فياضا ويبقى أن تدربا على الحركات المسرحية ولعل المستقبل يظهر مقدار ما في هذه الكلمة من المغالاة او الحق (موسيقى)



« السيدة فتحية احمد »

أحاديث الممثلات

ممثلة ترفض أن تكون ابنتها ممثلة !

فليسمع الممثلون والممثلات !

(حديث مع السيدة رتيبة رشدى)

يعتقد بعض الناس ، ممن لم يندمجوا فى الاوساط المسرحية ، ويقفوا على ما فيها من خبايا ومخازى ، أننا نغالى فى تصوير ماننكره من الوقائع والحوادث التى تحدث من سادتنا الممثلين وسيداتنا الممثلات ذوات الصون والعفاف !

وهم يرون فى بعض الاحيان أننا نقسو ونشتد وأننا نتجاوز الحد في الايلام والتجريح ، وهو رأى خطأ فاسد ، فلو أنهم يرون مانرى ويكابدون ما نكابد ويعاينون المفاسد والشرور التى نصادفها لو أنهم شعروا بذلك وهو قليل لايتناسب مع ماهو أشد منه هولا وقذارة ، ثم أخذتهم غيرة على الاخلاق أو الآداب لكان لنا منهم أعوانا أشد منا تحمسا وتهورا . .

وليس أدل على ما فى الوسط المسرحى من مخازى ومعائب ، مانسمعه من أفواه من كتب عليهم أن يكونوا من ضمن أفراده

وقد رأينا أن نستطلع آراء كبار الممثلين والممثلات في ذلك الصدد فتجمعت لدينا مجموعة لا بأس بها سوف ننشرها على التوالى

حديث !

والسيدة رتيبه تقيم فى الاسكندرية اذ هى الممثلة الاولي لفرقة الاستاذ على الكسار ، والفرقة تشتغل الآن بمسرح زيزنيا بالاسكندرية فكان لابد من الانتقال اليها

وكان ذلك في يوم الاربعاء ، وصلت الاسكندرية فى الساعة العاشرة مساء الا قليلا ، على أن أعود منهـا فى قطار الساعة الحادية عشرة ونصف من نفس المساء



(السيدة رتيبه رشدى)

فكانت الفرصة قصيرة والوقت لايكاد يتسع ولكن الحديث تم فى سرعة وكان لى ما أردته من استطلاع رأيها ، وتمكنت من اللحاق بالقطار في آخر دقيقة

تواليت !

فى اللحظة التى دخلت فيها غرفة السيدة رتيبة رشدى الخاصة فى مسرح زيزنيا ، كانت تتأهب للخروج اذ انتهى دورها فى الرواية ، وجلست أمام مرآتها تمحو آثار « الماكياج » وتستعيض عنه بتواليت غاية في البساطة ، فالحقيقة أن رتيبة لها من جمالها الطبيعي مايغنيها عن المساحيق

وانتظرت حتى انتهت من دهشتها لحضورى المفاجيء تلك الدهشة التى تزايدت حينما علمت انى لا أستطيع المكوث معها أكثر من عشرين دقيقة كى أتمكن من العودة فى آخر قطار

ما رأيك ؟ !

والآن ما رأيك في الوسط المسرحي ؟ !

وكأن السؤال نبهها الي أشياء لم أستطلعها ، فألقت علبة البودرة جانبا ، والتفتت الي كأنها تسألني تفسيراً ، ولكنى صمت منتظراً . . !

وترددت قليلا ثم قالت « لا أستطيع الاجابة على هـذا السؤال فقد يكون في اجابتى ما يؤلم زملائى وزميلاتى وأنا لا أحب أن أكون موضع بغض من أحد »

— اذن فأنت غير راضية عن هذا الوسط والا لما خشيت أن تصرحى برأيك ؟ !

— لك أن تستنتج ماتشاء ولكني لا أجيب بأكثر مما قلت

— طيب ... هل أنت راضية بالاندماج فى هذا الوسط ؟ !

— راضية والا مش راضية أهي القسمة كده ، يعنى حاعمل ايه ! كانت المسألة فى الاول غية وزق وبعدها تعودنا على هذه المعيشة وأصبحت عادية نوعا لولا مايشوبهـا من مكدرات ، وفي الحقيقة لو كنت أعرف من الاول حقيقة هـذه الحالة لما رضيت أبداً أن أكون في هـذا الجو ، ولكني كنت فتاة تتوق الى التمثيل وكنت أتصور أن الممثلة لها مركز ومكانة محترمة ، ولكن دخول بعض العناصر الاخرى في التمثيل لمجرد الظهور الكاذب وهن فى الحقيقة يردن التستر تحت ثوب (الارتست) جعل هذه المهنة محتقرة عند الناس

وهنا دخلت ابنتها الظاف وهي فتاة في الثامنة من عمرها نحيفة القوام جيدة الطلعة ، لم ترزق السيدة رتيبة غيرها ، وهي تنفق في تعليمها وتربيتها باسراف ، ولا تبخل في سبيل تثقيفها في كلية الامريكان بمال أوجهد

والفتاة مؤدبة رقيقة الشعور ، حيتني بلغة فرنسية واضحة ، وحادثتني باللغة الانجليزية بلهجة مفهومة ...

وانصرفت الفتاة تجري وراء كلب أبيض جميل كانت اختطفته من ابن علي افندي الكسار !

— والي أي فرقة ستضمين ابنتك بعد أن تنال قسطها من التعليم ؟ !

— ايه ... فرقة ... هو أنا أشغل بنتي ممثلة ... مستحيل كفاية أمها ... والا يعني لازم البنت وأمها يبقوا ضحية التمثيل ! !

— وما سبب رفضك أن تكون ابنتك ممثلة ؟

— أنا لو كنت أشوف اني مبسوطة في التمثيل ، وراضية عن الوسط التمثيلي طبعا لا أتأخر من أن تلتحق به ابنتي ولكن ...

— ولكن ماذا ؟ !

— يعني انت مش عارف والا بتتجاهل ؟ والسلام أنا لا أرضى أبداً أن تكون بنتي ممثلة ، وأنا الآن أصرف عليها معظم مرتبي في المدارس الاجنبية لتتعلم تعليما راقيا ، يؤهلها الى العمل في مهنة شريفة تكسب منها رزقها بشرف ولا يتقول عليها الناس ، واذا قيض لها الله ابن الحلال فأنا أزوجها منه بعد اتمام علومها ، أما التمثيل فأنا أبعدها عنه بكل قوتي ... حتى اني لا أسمح لها الا نادراً جداً أن تشاهدني امثل وقد احضرتها منذ يومين الى الاسكندرية لأراها وسوف تسافر مع جدتها الى القاهرة كي لا تختلط بهذا الوسط اثناء وجودها معي

— ألا تعتقدين انه على ممر السنين ربما يتحسن الوسط التمثيلي وعندها لا يوجد خطر من اندماج ابنتك فيه ...

— يتحسن ... ؟ ! والله ياسيدي ده كلام كنا بنقوله من زمان ، ولا حصل تحسين ولا غيره بل الذي نراه هو تدهور من وقت لآخر

— اذن فأنت تصرين على الرفض ؟!

— مؤكد !! وحرام علي أن أضيع مستقبل بنتي وسمعتها وشرفها في هذا الوسط الموبوء .

الى هذا الحد كانت العشرون دقيقة قد نفذت ولم يبق على قيام القطار الا قليلا فاستأذنت منها وانصرفت واني لأترك للقراء استنتاج مايلاحظونه على هذا الحديث ؟

سعاية الخصوم

كاذب وجبان

نشرنا في العدد الماضي كلمة تحت هذا العنوان ردا على سؤال ليحيى احمد نجاتي وقد تبين لنا ان الاستاذ عبد العزيز حمدي الذي لا تنكر خدماته للتمثيل والمسرح بريء مما يعزي اليه ويسرنا اليوم ان نعلن ذلك وقد جاءنا رد منه نقتطف منه ما يلي :

نشرتم ياسيدي الفاضل سؤالا في الاسبوع الماضي المدعو يحيى احمد نجاتي يتهمني فيه بأني اذكر في كل اجتماع واحتفال ان لي اليد البيضاء على كبار أساتذة فن التمثيل في مصر . وكان بودي ان تتركوا لي الفرصة للرد على ذلك الافاق الكاذب ولأكشف لكم حقيقة الغرض الذي رمى اليه

لقد كان ذلك السائل ينتسب الي نادي احياء التمثيل العربي ولسبب انفصل من النادي واجتمع بعصابة ممن هم على شاكلته وعمدوا الي محاربتي بطرق غير شريفة سيفصل فيها القضاء قريبا

وليت الامر وقف عند هذا الحد بل تعداه الى طريقة جديدة وهي تسخير احدى المجلات الكبرى الاسبوعية للانتقام بحق وبغير حق من عبد العزيز حمدي . واني اعتقد تمام الاعتقاد ان مجلة المسرح الغراء لوعلمت هذه الحقيقة قبل الاجابة على السؤال لأهملت ذلك السائل طريد السنة الاولي من ورش الصنائع ومن يسطرون له تلك الاسئلة والقت عليهم درسا صحيحا وعلمتهم ان الصحف ليست اساحة لشفاء غل نفوس ذوى الغايات واحقاد صدور ذوي المطامع بل الصحف السنة حق لنشر الفضيلة وتقويض دعائم الرذيلة

عبد العزيز حمدي

دخان بلا نار

محرر المسرح الاغر

كتبت مجلة الف صنف كلمة عرضت فيها بي تعريضاً أقل ما يوصف به كاتبها انه مجرد من صفات الأدب واللياقة المعروفة عن رجال الصحافة التي يحشر فيها نفسه حشراً لا مبرر له واني مقابل تهجمه هذا الدال على صورة حقيقية لهذه النفسية التي لا تفرق بين الناس وبعضها

فاذا كان هذا الدعي على موائد الأدب يعتقد أنه بمثل هذه الكتابات ينال مني فان هذا لأبعد عليه من الصعود الي القمر !

المخلص فؤاد نعماني

ايزيس فيلم

خطاب!

« ان عملنا هو الكفيل بأن يرد على تخرصات المفترين »

(ايزوريس)

سيدى المحرر :

.... أظن انك متفق معي بانه من الوقاحة والتبجح أن ينتقد كاتب يحترم نفسه شيئاً لم يره ! وكل معلوماته عنه هو ما سمعه من الاشاعات والاقاويل .. فيتخذ هذه الاقاويل سنداً صحيحاً يحارب به مشروعنا بلهجة تدل على غل كميد وحقد دفين !

ثارت ثورة مجلة أسبوعية في الاسبوع الماضى وراحت تتخذ حب الوطن سلاحا لمحاربتنا به .. وكان مشروعنا المسكين مشروع منكر . . . . يراد به احتلال مصر !! اذا كان فى الفيلم ما يسىء مصر انقلبت الدعاية نكاية وعادت بالضرر البليغ .. ولكننا لا ندرى كيف تنقلب الدعاية الى نكاية وتعود بالضرر الى مصر اذا فشل الفيلم !! اذا فشل الفيلم ياسيدى المحرر عاد فشله علينا نحن ، ولن تصاب مصر أو أبناء مصر بضرر ما .. لاننا لا نزال في مبدأ الطريق ، ونحن الآن فى مشروعنا كما كانت البلاد الغربية من عشرات السنين :. ولكم قاست الشركات والافراد من فشل مشروعاتها الفنية والغير فنية ولكن لم تصب بلادهم بضرر من جراء هذا الفشل :. اللهم الا اذا كانت مصر بلاد لمقاوية المزاج سيقضى عليها حتما بفشل مشروعنا لا قدر الله ..!

يقوم الكاتب المفضال فيحرض الحكومة بان لا تسمح بعرض الفيلم في السوق ! لماذا ! لانه يخاف على مصر .. شكر الله سعيه .. من هذا الفيلم الخطر ! أما وجهة الخطر فيه فلم يبينها ..!



(ايزيس)

تبتهل الى الله ان يكلل مشروعها بالنجاح

وكأننا ونحن نريد أن نظهر للعالم مصر الناهضة على حقيقتها التي يجب أن تظهر بها نسيء اليها اساءة لا تغتفر :. وقد جهل الكاتب أو تجاهل قوة الدعاية الخارجية ضد مصر وكيف يصورون الشرقيين عامة والمصريين خاصة وكيف يجعلون كل ما فى الشرق من الشرف والدين ، والقومية مهازل في رواياتهم وكيف يظهرون النساء والحريم بمظهر العبودية والجهل ..! فاذا قمنا نحن نظهر خلاف ذلك بمشروعنا أتهمنا باننا نريد اساءة مصر وانه يجب على الحكومة محاربتنا لا مساعدتنا ! بأى عقل يفكرون !

ولقد كانت هذه المجلة هي أولي المجلات التى لا تعترف بذوق صاحب العزة طلعت بك حرب الفنى ! وكانت تتهمه صراحة بانه (يميت) التمثيل العربى بالاتفاق مع زكى افندى عكاشة ، وكانت تقول عنه ما قال الامام مالك في الخمر !

أما الآن فعند الكلام عن مشروع السينما فقد صار طلعت بك فنيا تخرج من هوليوود ! لقد قال طلعت بك كما يقولون بان الوقت لم يحن بعد لاخراج روايات سينمية مصرية ..! ونحن نقول بان الوقت قد حان ؛ ويجب أن ننتبه قبل أن ينتبه الغربيون الى ذلك ويحتلون مصر بشركاتهم وامتيازاتهم ! وان طلعت بك الذى لايعترف بنهضة مصر التمثيلية ، والذى يرى ان شركة ترقية التمثيل هي أقدر شركة على اخراج الروايات المسرحية .. لهو الرجل الذى يجب أن يؤخذ كلامه بتحفظ كبير حين الكلام عن السينما !

ومن يدرى لماذا قال طلعت بك ذلك ؟ لربما قاله لما وصل الى علمه بان زكى افندى عكاشة يريد أن يخرج روايات فى السينما مثل (عبدالرحمن الناصر) وغيرها فخاف على أموال المساهمين وكفاية مصية لتمثيل المسرحى .. فقال ما قال وهو خلاف ما يعتقد !!

وماذا تفيدنا أموال بنك مصر وادارة بنك مصر :. نحن لا نريد ان نطفر طفرة واحدة .. لا نريد ان ننافس الشركات الامريكية . . كلا . وانما نريد ان نمشى ببطء .. ثم نسير السير الطبيعي لكل شىء يبدأ صغيرا ثم يكبر رويدا رويدا هذا هو الذى نريده لان الوثب مرة واحدة معناه التقهقر السريع !!

ثم تعرض الكاتب الي زوجي واذا تسامحنا

في قوله .. (فقيرة في علمها وخبرتها وحسن ادارتها وذوقها) .. فلا نستطيع ان نمر على قوله (فقيرة من حسن ظن الناس بها !!)

ليست زوجي فقيرة بحسن ظن الناس بها ..

واعتقد ان الكاتب يعلم كل العلم بأنه هو الذي وضع زوجي في موضع الظن حين نشر هو او غيره عنها صفحات .. هو يعلم حقيقة صدقها او كذبها ويعلم الاسباب التي دفعته اليها .. !!

لا يهم حسن ظن الناس بزوجي .. اذا كان ذلك لا يتعدى الى عملها .. وانما يهمهم عملها .. وهو عمل شريف يرفع الرأس عاليا .. وانما الذي يهمه حسن الظن بها هو شخص واحد وهو أنا .. وأنا احمد الله على انني لست في حاجة الى أمثال الكاتب ليلقي علي محاضرات في ذلك لانني أثق في زوجي اكثر من وثوقي بنفسي !!

وأخيرا أقول ان الكلام على الفيلم والآن ولم يظهر منه شيء الا ما كتبته مجلة المسرح وهو قليل. أمر غير محمود .. ويدل من الواقع على شيء في النفس . ! أما ماقيل عن الفيلم الاول (نداء الله) فهو زور وبهتان فلقد كاد يكون فيه حقا بعض اشياء لم نسمع بها من مبدأ الامر فلم تصور المصورة شيئا مما قاله الكاتب الذي يعرف عن الفيلم اكثر مما نعرف نحن!

(واصبحنا ذات يوم واذا للسيدة مكتب وادارة تعلن عنها في الصحف واذا بفترينات المحال التجاوية ملأى بصور مناظر الفيلم كأحسن ما يمكن لشركة امريكية ان تعمل، واذا بالصحف المسرحية تعلن أن الراغبين في شراء الفيلم يتزاحمون بالمناكب امام دار السيدة وان حيرة السيدة انما من اختيار المشترى وتحديد الثمن الذي ترضى به

وكانت حفلة الافتتاح وعرض الفيلم امام كبار الزائرين من الوزراء والوكلاء وجمهرة المدعوين وهم صفوة اهل مصر وكاد التصفيق والهتاف يعلو من دقيقة وأخرى .. وبعد الانتهاء يتقدم الكثيرون بالتهنئة الى السيدة التي كانت تبكي فرحا وسرورا وهي تستند الى ذراع زوجها يحيط بها الممثلون والممثلات والاصدقاء والصديقات . وكاد الجمهور ان يحملها على الاكتاف لولا ان منع البوليس ذلك اشفاقاً على السيدة من حماس الجمهور الممتلىء سرورا بنجاح ذلك المشروع الوطني العظيم)

« حقق الله الآمال »

احمد الشربيني

قصر الدوباره

تكذيب

وصلت الينا الرسالة التالية تكذيبا لما ذكرته احدى المجلات خاصا بالاستاذ علي افندي الكسار تحت عنوان « نفسية مرمطون » ونحن مع اعتقادنا بعدم صحة ما سبق ان نشرته الزميلة ، ننشر هذا التكذيب قطعا لألسنة السوء

قرأت في مجلة الحياة الجديدة بعددها الصادر بمصر في ٥ أغسطس سنة ١٩٢٧ مقالا تناول الاستاذ علي افندي الكسار بسوء وقد زعم كاتبه أنني انا التي افضيت له بما جاء بهذا المقال من الافتراء

ولهذا انا اكذب هذه المجلة فيما قالته بهذا الصدد واصرح علنا بأنها تريد الوقيعة بيني وبين علي افندي بما نشرته من الاخبار العارية عن الصحة لشيء في نفس محررها لا يحسن ان اذكره الآن . كما واني اشرح ان علي افندي الكسار كان في رحلته معنا مثالا للشرف ولم يأت ما يؤخذ عليه مطلقا كما وانه يعاملنا جميعا معاملة حسنة . وارجو نشر اعتذاري هذا اظهارا للحق وتأييدا للواقع

[illegible]



تهكمات ؟!

انصاف

اتفق الكتاب على تقسيم آل رشدى (عزيزة ورتيبة وانصاف وفاطمة) على ما يأتى : فعزيزة شاقة ! ورتيبة جمال ! وانصاف نحس ! وفاطمة ن ..!!

ويظهر أن هذا التقسيم صحيح الى حد ما !! اذا تركنا الاخوات . . . . فلن نستطيع ترك « انصاف » لانها كوكبة من كواكب النحس .. ل بهية أمير .. حفظنا الله منهما !!

أرادت « انصاف » أن تعمل ممثلة .. ولكن سها لم يطاوعها ففشلت ! وأرادت أن تعمل نية .. فصوتها النحس لم يصلح .. وفشلها فى شروع صالة انصاف كان أكبر شاهد على عدم لاح أنفها للغناء !! ثم أرادت أن تنحس فاطمة سكينة فاشتركت معها فى مسرح الريحانى حتى لت أبوابه وراحت تقول « ان أختها فاطمة قد ناعت فلوسها !! »

وابتدأ النحس يتعدى اليها شخصيا فطار منها ك !! والبك كما سمعنا رجل رقيق لا يريد .. من مميزات فيها .. وربما من نحسها تضيع أطيانه أمواله !!

وابتدأت انصاف تحقد على العالم أجمع على كل ن تراه أفضل منها وأحسن ..! فلا ترى مغنية الا سها ..! ولا ترى ناقداً الا وتلعنه لانها تعتقد أن لها من هؤلاء النقاد الذين لا يحترمون أنفها !

ولكن .. ربما اذا كان هناك ناقدا (روميا!) لكانت السيدة تمدره تقديراً خاصاً !! يادم !!

بهية أمير

صديقها أقصد !! هو موظف .. وان كان يجب على الموظفين أن يحترموا أنفسهم وحكومتهم .. وأن لا ينسوا ان هناك قاذورات .. تدعى انها أرتيستات !!

آلم السيد الموظف .. وقد كان يجب أن نذكر اسمه .. لان الموظف ملك للجمهور .. على أننا نغفر ذلك له ..! آلم السيد كما قلنا ما كتبناه سابقا عن حضرة السيدة المصونة صاحبة العفة بهية أمير .. فهدد بانه يستطيع قفل « المسرح » جزاء وقاحتها على السيدة !!

كده !! أظن أن النيابة ووزارة الداخلية وادارة قلم المطبوعات منتظرة اشارة من حضرة الموظف بقفل كل الجرائد .. لماذا .. لا لاجل سيدة شريفة .. وانما للسيدة بهية أمير التى يعرفها كل « قرد وقردة » !

أظن أن حضرة الموظف اذا أراد أن يسامر السيدة .. جعل يفشر وينتش لها .. وانه يستطيع أن يعدم جميع الناس الذين لا يحترمونها .. وهى لانها لم تعرف الا الاوساط الحقيرة .. تصدق حضرة الموظف الكبير !!

اذا أراد السيد السند أن يعرف كيف ان بهية أمير أضاعت مصاريف المدرسة وانها فعلت وانها أخذت كيت فليطلب منا ذلك وبعدئذ ليظهر قوته اذا استطاع ..! فان نطح صخرة المسرح لا بد أن سيكسر قرناه ولو كان صقراً كبيراً !!

بشارة بمثل !

من الصعب جداً أن نجهل بشارة مدير فرقة ناجحة لانه يهرج دائما فى أعماله الخارجية كما يهرج فى رواياته ..!

وبصرف النظر عن عوامل فشله فى روض الفرج .. فان بشارة اذا لم يعمل على ازالة عوامل ضعفه فى عمله الحاضر فى البوسفور فانه سيفشل أيضا فشلا مريعا .. ثم رجع بأن يكون ممثلا .. عليه أن يطيع الاوامر من رجل أو من سيدة !

يفتتح بشارة واكيم أولى حفلاته برواية « شهوزاد » ويظن بشارة انه ما دام يقوم بدوره خير قيام فسوف يأتى الجمهور من كل حدب وصوب لمشاهدة الرواية حتى ولو كانت مثلت عشرات المرات !!

أم ما فى الرواية الالحان .. والمطرب (زعبله !) والمطربة الاولى (حوريه) والمطربة الثانية (شهوزاد) .. وفرقه قدموغلى وجبور .. أما الالحان فهى ألحان سيد درويش ونرى انه من الاجرام ان يقوم بشاره فيخرج هذه الالحان القيمة نشاذاً ومهزأة .. فينزل الجمهور السخط على الرجل وهو برىء ! والمطرب .ونحن لم نسمع عنه أبداً .. كيف سمحت نفسك ياسيد بشارة أن تجعله ينشد هذه الالحان التى لا يستطيع الا القليلون ضبطها ! رغما عن صوته المسرسع المملوخ الكريه! والمطربة الاولى .. والممثلة الاولى الفتاة الصغيرة التى لا تعرف كيف تنطق ولا تتحرك ولا تتأثر . أما غناؤها فدعنى أضحك ياسيد بشارة فانى أتصور حين تغنى .. انها طفلة تبكى لاجل لعبتها .. أو قطعة من الشوكلاته ..! لماذا تدمج الحب بالعمل أتركوا العواطف جانبا حتى تنجحوا فى أعمالكم ..

أما قره قدموغلى فقد قام به محمد محمد .. الله أكبر .. محمد محمد .. يعتقد أن قره قدموغلى أصله مصرى! يتكلم كلاما عاديا ويتلخم فى أهم موقف .. ولقد ضحكنا عليه حقاً ولكن لاسباب أخرى .. أمادوروك أنت فقد استقبلناك فيه لاول مرة بعد ماصفقنا لك وضحكت عليك مرات كثيرة!

اننا من كل قلوبنا نتمنى لك النجاح ولكن كان يجب أن تمثل من الروايات الجديدة التى لم تمثل ولو أن فرقتك ضعيفة!

أما اذا فشلت وهذا مالانوده .. فهذا أمر يرجع الى نفسك فاذن لا تلوم الناس ولا الجمهور بفشلك وهذه نصيحة اليك .. فلكم يسرنا جداً لوكانت لك فرقة باسمك في الموسم القادم!

راقصات !!

كازينو البوسفور ملهى راقى .. به طبقات مختلفة الا ان الطبقة الراقية متغلبة على غيرها من الطبقات . تغنى به الآنسة ملك المطربة الناشئة وترقص فيه الآنسة فتحية فهمى

أما الآنسة فتحية الراقصة .. الناشئة فهى ترقص رقصا عجيبا : فهى تتكلم وتتناقش وترقص وتضحك . . وتشاور بأيديها وتغمز بعينها . . . وتلعب بأنفها .. وترقص أيضا !!

واذا كانت جوزفين بيكر قد اشتهرت بالشارلستون . . فأحرى بالآنسة فتحية فهمي ان تشتهر أيضا بهذه الرقصة التى تسميها (المرقعتون) !!

وفى صالة سعاد محاسن راقصتان لاأدرى من الذى أدخل في عقلها انها راقصتان . فاذا كان الوقوف على المسرح والتمشى ذهاباً وإياباً . . مع رفع الايادى والدوران على كعب واحد . واحكاك الظهر بالظهر يسمى .. رقصا .. فلا ادري اذن ما اسم ما تفعله جوزفين بيكر وانابافلوفا . . . وافرانز !!!

والواقع ان كل ما يفعلنه هو . . استعراض شكلهن وجسمهن

واذا تساهلنا في هذا : فلا أظن اننا لنتسامح فى وجود هاتين الراقصتين في تلك الصالة بحالة غيرمقبولة . لأنه لا معنى أبدا لان تجعل الراقصتين صالة سعاد محاسن كأنها صالون في منزل . فيقمن من هنا ويدرن هناك ويخرجن من باب ويدخلن من آخر ويقفن مع هذا ! فاذا كان هناك كثيرون يعجبهم هذا .. فانى اعتقد أن هناك اكثر لايعجبهم ذلك أبدا ! ..

صحيح ان المحل يستفيد ممايسمى (كونسوماسيون) ولكن سمعة المحل أفضل . . وتستطيع صاحبة المحل أن توجد طريقة أحسن من هذه (الكونساسيون) تحفظ سمعة المحل وكرامة صاحبته حتى لا يقال عنه ما يسوءنا !!!

توسكا .. الكلبة !

أرسل لنا أديب فاضل من بور سعيد بامضاء (احمد ...) مقالا نقديا عن فرقة رمسيس ببور سعيد وأهم مافى الرسالة هو نقد لرواية «توسكا» يقول فيها «تعالى معى .. وانظرى الى موقفك زى أنك كنت فتاة مشهورة لاتعي ماتقولين كتلميذة تلقي الدرس على معلمها لايهمها ان كانت فهمته أم لا . فما هو الا مجرد القاء كذلك أنت تلقى علينا دورك عن ظهر قلب ساكنه لاتبدين حركة نفهم منها معنى هذا الدور ولايهمك ان كنا فهمنا أم لم نفهم ! »

وقد زاد حضرته بقوله «لقد رأيت منذ عامين كلبة بمسرح رمسيس تسمى توسكا وكانت نحيفة . غريبة الشكل . ولما رأيتك فى هذا العام تمثلين دور توسكا تذكرتك ولا أدرى لماذا ؟ »

وعسى أن لاتلوم الآنسة فردوس حسن هذه الدعابة البريئة !!

توماس طاهر !

توماس العربى ! أو طاهر مور ! هو اسم شخص وكتاب . أوكتاب وشخص ! اذا أردت مرة الانتهاء من هذه الحياة المرة . فما عليك الا أن تسمح شطرتين من هذا الشاعر القلق . وبعدها لاينفع فيك لا اسعاف ولا قمر عيني !!

توماس شاعر .. مات .. رحمنا الله واياه !! والاستاذ طاهر العربى يحرر ألف صنف شاب رقيق الاحساس .. يظن لعبطه أن كل الناس فى رقة احساسه وشعوره ..! جمع الله بين طاهر فى حياته وتوماس مور فى مماته فألف بينهما . ثم أراد طاهر ان يؤلف بين توماس وباقي اصدقائه فلم يوفق مع الاسف الشديد !!

على أن هناك طريقة بسيطة أذكرها لصديقي طاهر على سبيل المساعدة فى نشر شعروروات هذا الشاعر الميت ! هوأن يطبع كتابه ويوزعه مجاناً على الجميع ..! وأنا اتعهد له بكل ماعندى من الايمان . ان نبيع هذا الكتاب القيم عند باعة الاطعمة البلدية .. لف .. فيقرأه جميع الناس . وبذا يخدم طاهر صديقه مور

بطلات الكوميديا في مصر

نشرنا فى العدد الماضى بعض صور لابطال الدرام والتراجيدى والكوميدى في مصر، ووعدنا القراء بأن نتحدث عن بطلات الكوميديا أيضا.

ونحن برا بهذا الوعد ننشر على هذه الصفحات بعض صور لممثلاتنا المصريات اللاتى اشتهرن بتمثيل الادوار الكوميدية.

واذا نحن تكلمنا عن الكوميدى فى مصر، فنحن نتجاوز قليلا عن المعنى الاصطلاحى لهذه الكلمة، انما نحن نتمشى مع الجمهور فى تسميته الروايات الهزلية بهذا الاسم. وفى الحقيقة انه من النادر أو من الصعب ان ينطبق هذا الاسم على الروايات التى يطلق عليها..

والواقع ان الروايات الهزلية التى نشاهدها على مسارحنا المصرية هي عبارة عن خليط بين الفودفيل الراقى، والاوبرا كوميك، والكوميدى أوبريت، والفيرى..

ولدينا مسارح قد تخصصت فى النوع الاخير، وأخرى تمثل رواية أو اثنتين من النوع الاول فى الموسم كله..

ويكاد يكون مسرح رمسيس هو الذى يخرج الروايات الفودفيلية التامة، وهى على الرغم من قلتها وعدم تجاوزها حدا محدودا الا انها ذات مسحة تكسبها بهجة وتظهرها دائما فى ثوب قشيب.

ولعل الفضل فى ذلك يرجع الي الاستاذ عزيز عيد، فهو يعتبر بحق أول ممثل ومخرج للروايات الفودفيلية.

وليس فى وسعنا أن ننكر رواياته الاولى وان الذين شاهدوا روايات « ضربة مقرعة » و « خلى بالك من أميلى » و « يا ست ما تمشيش كده عريانه » وغيرها



(السيدة فكتوريا موسى)

ليشاركوننا فى الحكم فى أن عزيز هو أول من أدخل هذا النوع من الروايات على المسرح المصرى، ان كان عندنا ما يسمي بالمسرح المصرى !!

ومضت فترة اختفى فيها هذا النوع واعتقد عزيز أنه فى وسعه أن يتدرج بالجمهور الي الدرام فكان الفشل المريع !!

ذلك لأن الجمهور المصرى لا يقبل على الجد اقباله على الهزليات، ولا يحب الفاجعات التى تهز أعصابه، انما يجنح دائما الى الدعابة والانشراح..

لذلك كان نجاح روايات الفرانكوآراب مضمونا؛ وتمكن هذا النوع على ضآلته وخلوه من أى مغزى أو حكمة أو وحدة، أن يكتسح سائر الانواع، ومضى على القاهرة حين طويل لم تكن ترى فيها الا مسارح الفرنكوأراب، يقيم دعامتها على الكسار ونجيب الريحانى وغيرهما ممن عاونوهما وظهروا في تلك الفترة فى طفرة لم تكن منتظرة.

وكان نجاح هذا النوع راجع الي حد كبير الي ما سببته الحرب العظمي من ميل عام من الجماهير فى أقطار الدنيا عامة الى ما يزيح عن الصدور عبء ما أحاق بالناس من كوارث وضيق، فآثروا الهزل ورغبوا فيما يسليهم ويثلج صدورهم المهمومة..

وكان بعد هذا فترة كسد فيها الفرانكو آراب، وقل اقبال الناس عليه، وبدأ المسرح الجدى في الظهور، وكان أمرا جديدا فاقبل الناس عليه وشجعته الطبقة المتعلمة الراقية فتمكن من أن يحبو على أقدامه ويكون له أثره الحالى..

وعاد الناس الي النزعة الاولى، فنشطت الروايات الهزلية مرة أخرى، وفى ثوب آخر..

سئم الناس الفرانكو آراب ولكنهم لم يفقدوا شهيتهم الى الهزل والضحك..

وسرعان ماظهرت روايات الاوبرا كوميك والكوميدى اوبريت، واخذت تحل تدريجيا في مكان ذلك النوع الذى أحبه الناس بسرعة هائلة وسئموه بعد زمن ليس بالطويل..



(السيدة رتيبه رشدى)

وليس أدل على اقبال الجمهور على هذين النوعين من تعدد المسارح التي لا تشتغل الا بهما في حين انك لا تستطيع أن تعترف بأكثر من مسرح واحد للدرام في مصر .

فليس من المبالغة اذا قلنا أن مسرح رمسيس يكاد يكون ، أو هو بالفعل مسرح الدرام الوحيد في مصر جمعاء .

*****

وعلى هاتين الصحيفتين يرى القراء صور أشهر ممثلاتنا الكوميديات ، فالسيدة دولت قصبحي التي تعتبر رواية « باسم القانون » خير ما قامت بتمثيل دور كوميدى فيها ؛ لها مكانتها ومميزاتها التي لا تنكر ، وان كانت الفرص لم تسمح لها بالظهور في عدد أكبر من هذه الروايات ! ؟

(السيدة دولت)



أما السيدة ماري منصور فقد كانت بريمادونة مسرح رمسيس فيما أخرجه من روايات فودفيل ، وان كانت السيدة فاطمة رشدى قد قامت ببعض الادوار فى أمثال هـذه الروايات ونجحت فيها نجاحا يذكر .

الا أن مارى تفضل فاطمة لما جبلت عليـه من انوثة تامة ورشاقة تحسدها عليها الكثيرات من زميلاتها . .

أما السيدة رتيبة رشدى فهي نجمة مسرح الماجستيك التي لاتداني وهي زهرة ذلك المسرح الذى لايمكن أن تنكر جهودها فيه ، وشدة اعجاب الجمهور بها ورغبته الحارة فى مشاهدتها تتخطر على خشبة المسرح ، فيصفق لها ويهتف لجمالها ودلالها اللذين يساعدانها كثيرا على إتقان ادوارها والظهور بها في مظهر جدير بالاعجاب .

وللسيدة فكتوريا موسى مكانة في الكوميدى وهى وان كانت تقل كثيرا عن التى يعتقده فيها الجمهور في روايات الدرام ، الا أنه ليس من الممكن أن ننكر وأن نغفل مالاقته من نجاح باهر في رواية « سهام » وقد نالت الجائزة الممتازة فى الكوميدى على ذلك الدور الذى بنت عليـه شهرتها فى عالم الكوميدى . . .

ولكن طبيعة السيدة فكتوريا الهادئة الرزينة التى تميل الى الجد ويكتنفها شيء من الحزن والكآبة تفوقها كثيراً عن اتقان الفودفيل أو الكوميدى .

****

وثمة خطر عظيم يلوح شبحه من جانب الروايات الكوميدية ، ويهدد الدرام تهديداً قد يكون خطيراً الى حد كبير . .

فان الاوبرا كوميك بما فيها من مميزات تجمع بين الاضحاك والاغانى والالحان قد تزعزع الدرامات التى لا يستسيغها الا جمهور خاص من طبقة المتعلمين ذوى الثقافة . .

فى حـين أن الجمهور الذى يقبل على المزليات أكثر عددا وأكبر رغبة ، وهذه الرغبة آخذة فى الزيادة ، . ذلك الى انه من المشاهد ان الكثيرين من النظارة قد يحضرون الرواية المزلية أكثر من مرة ، مع انه من المحال أن يذهب الشخص لرؤية الرواية الدرام أكثر من مرة واحدة . .

ذلك الا أن تفكك الوحدة التى تربط مجموعة الدرام القوية تنذر بوهن وضعف يصاب به قريبا ، اذا لم يتوخ القائمون به النهوض الدائم به والتمشى مع رغبات الجمهور الذى بدأ يمل الجد ، ويميل الى العبث والانشراح

وقبل أن نختم هذه الكلمة ، لا يفوتنا أن نذكر أن كثيرا من الناس يرون في السيدة فاطمة رشدى ممثلة كوميديا بارعة . .

ويستشهدون على ذلك بما لاقته من نجاح باهر فى رواية الرئيسة ، وما أظهرته من ابداع فى رواية حانة مكسيم . .

بل ان البعض يتورط فيقول أن فاطمة في الكوميدى ، أمهر منها فى الدرام ، وانها لو تفرغت الى النوع الاول لبزت فيه زميلاتها جميعهن ...

ثم أن الآنسة أمينه رزق لها استعداد ظاهر للكوميدى وهى اذا وجهت اليه عناية خاصة أو وجدت ناصحا أمينا يرشدها لكانت ممثلة نابغة فى هذا النوع . .



(السيدة مارى منصور)

نقد فكاهي

في حفلة فرقة نادى القاهرة

(المرأة المسترجلة)

على مسرح رمسيس

مقدمة

مضت مدة طويلة لم نتمتع فيها بتمثيل او شبه تمثيل، اذ اقفرت مسارح القاهرة وهجرتنا الفرق كلها، اما الى مدن الشواطئ والمصائف، أما الى تفكك ونوم عميق !!

وشاء اخواننا الطلبة أن يسدوا ذلك الفراغ الفني، فنشطت جمعياتهم، وكانت لنا من صنوف الروايات ألواناً ومن ضروب الفن التمثيلي أشكالا تختلف بين اغريقى، وانجليزى، وروسى، وسويسرى أيضا !!

وليس الذنب ذنبهم انما هي الطرق التي يدعيها «مشايخ» حلقاتهم الفنية ليهوشوا على عقولهم الفنية، ليستبقوا النقود التي يتقاضونها عن تدريس فنون التمثيل، التي لا يعرفها غيرهم

دعوة

وصلتنا دعوة من نادى القاهرة بخطاب من محمد أفندى كامل، يرجو أن نشرف بالحضور، ويأمرنا أن ننوه عن الحفلة فى أول عدد يصدر من المجلة.

وهل كان فى وسعنا ان نرفض التشريف، أو نعتذر عن التنويه ... ما أظنش، والا لكان لنا من مظاهرات الاخوان واحتجاجاتهم «بشدة» ما لا تحمد عقباه !!

وكانت الحفلة — على حسب ما ذكر فى خطاب الدعوة — الساعة التاسعة تماماً..

ولكنها لم تبدأ الا الساعة العاشرة والنصف تماما

امتحان

وفى حين أن تذكرة الدعوة التى بعثوا بها الينا، ذات كرسى واحد، كانت التذاكر تغدق من جانب آخر على الممثلات القديمات !!

فالسيدة صالحه قاصين وحدها !!، تقدم اليها فتى رشيق وهى جالسة فى القهوة وأهداها بنوارا ممتازا ونمرة كام ياسيدى ؟! نمرة واحد ويمين أيضا

واستطعنا أن ندخل الصالة بعد عناء لأنها مزدحمة بالاطفال والصغار، من أقارب الطلبة الممثلين، وبنات الحارة وأبناء الجيران..

ورفعت الستارة ونحن وقوف، فلم يكن هناك نظاما، أو احتراما لنمر المقاعد، بل المسألة فوضى، والسابق الى كرسى يمتلكه بوضع اليد أو وضع الطربوش !!

ولا يسعنا الا ان نحتج على هذه المعاملة، وكنا على وشك أن نبرح الصالة حينما فوجئنا ببعض ملاحظات أرغمتنا على السكوت لمجرد الاستطلاع..

الباشا

كان فى الرواية دور لرجل اسمه رياض باشا، ولهذا الباشا حفيدة عمرها ١٨ سنة، فهو بلا شك رجل اختيار على الاقل، ولكن يظهر أنه نسى أن «يبيض» شعره، مع أنه كان له شارب ناصع البياض..

وربما كانت الموضة الاخيرة، أن يشيب الانسان من شنبه فقط

عثمان افندى

وفى الرواية شخصية لبربرى، وضعت لمجرد تلوين الشخصيات، وبما أن على الكسار، يسمى نفسه فى رواياته عثمان افندى فيجب ان يسمى هذا البطل الاسود عثمان افندى: حتى يتمكن المؤلف من أن يقول على لسان أحد أبطاله «ازيك يا أبو العصامين ؟»

وكان عثمان افندى سخيفا فى حركاته ولهجته الى حد كبير، فهو يريد تقليد على الكسار فلا يستطيع، ويحاول أن يتخذ لنفسه طريقة خاصة فلم يتمكن، ثم ينسى انه بربرى فيتكلم باللهجة العادية !!

أم احمد

ولعل أغرب الشخصيات فى هذه الرواية هى الدلعدى أم احمد، قام بتمثيل هذا الدور طالب طبعا، وكان لا بأس به بل يكاد يكون خير ما رأيناه فى الفترة التى لبثناها نتطلع حر هذه الكوميدية «الظريفة» !!

ولكن أخانا الطالب الممثل، نسى أن يأخذ ذقنه رلو وش واحد قبل التمثيل، فكانت شعراتها ظاهرة، وكنت أراها مخضرة، وشنبه لا ينقصه الا القليل من «الكوزماتيك»

(ردى كورة)

ولكى ينسيك دور المرأة يجب ان يلبس الممثل ملابس امرأة، ولعله لم يجد الا جلابية سوداء وطرحة فلبسها وكانت الجلابية من «التل» خفيفة جدا، لدرجة أن ظهرت ما تحتها من الملابس الداخلية !!

وهى عباره عن قميص افرنكى «اسبورت» مقلوب الياقة، وكالسون من الصنف البلدى، أى ذى «دكة» محلاوى وأربطة على الساق.

ولم ينس، أو لم تنس أم احمد ان تحكم وضع «أستك» الجورابات الرجالى القصيرة، فكان منظرا آية فى الغرابة والابداع !!

وكأنى بهم تعمدوا ذلك ليزيدوا فى اضحاك الجهور وسخريته !!

وقد علل احد أعضاء الفرقة هذه الظاهرة بأن زميله كان فى حفلة لعب كرة وانه نسى أن يخلع الردى فظهر به على المسرح تحت ملابس أم احمد الشفافة !!

الرواية :

وليس لهذه الرواية أى مغزى، ولا تدور حول فكرة معينة بل هى مجرد استعراض لشخصيات معروفة، فليست شخصية عثمان افندى بالغريبة على الجهور، ويكفيه ان يرى بربرى مصر الوحيد، فهو ليس فى حاجة الى مساعدة ذلك البربرى التقليد.

وشخصية ام احمد قدم منها بكثير وقد أصبحت مبتذلة لا يقبل عليها الجهور، وقد لاقت فشلا لم تصادفه من قبل

أما السيدات الممثلات فبكل أسف لم يستطعن انقاذ اخواننا الهواة على المسرح. وان كان فى طاقتهن ان يفعلن ذلك بعد السهرة !!

النظام

لم يكن فى الحفلة أى نظام، فكانت هرجلة وفوضى لاحد لها، وكان الاجدر بهم ان يعملوا بروفة للحفلة بممثليها ومتفرجيها قبل الليلة الكبيرة بأسبوع ..

ويعذرنى الاخوان اذا انا لم اتمكن من السكوت الى آخر الحفلة فلم يكن فى الرواية من المشجعات مايحملنى على البقاء أكثر من فصل ونصف...

وعسى ان نكون قد أرضيناهم تشريفنا، واطعنا أمرهم بتنويهنا عن روايتهم والسلام

نفسية فتاة المسرح

لا أعنى بفتاة المسرح الممثلة فقط انما المغنية والراقصة والموسيقية وكل امرأة لها اتصال على بدور اللهو.

وبلدنا والحمد لله به قليل من اللاتى يحترفن هذه الحرفة وهن بحمد الله من غير ذوات الجمال والدلال غير متعلمات لا يعرفن شيئا من أبسط مناهج المعاشرة أو الحياة الاجتماعية.

الخطر من هذه المرأة التى تراها تنساب فى الطريق فى أبدع صور الزينة وأفخم الثياب، ذات جمال ظاهر وذات جاذبية تدعو الانظار للانبهار والافئدة للاستعار. تمشى فى كبرياء، تتأبى على العيون المحملقة وتتغاضى عن القلوب المتحرقة!

الخطر من تلك الفتانة التى تراها فى ابهة ذوات الثروة وجلال صاحبات الجاه، لقد تعلمت كيف تقهر النفوس وكيف تعبث بالالباب وكيف تجذب الى الرجل المغرى بالجمال المفتتن بالدلال.

لست أدرى لماذا يتوهم الرجل أن المرأة التى من هذا الصنف، ذات فؤاد يبحث عن الحب ولا يهناء الا بالغرام! هذه المرأة التى قضت كل أيام حياتها منذ بلغت من الشباب تتاجر بعواطفها الكاذبة. فلماذا يظن أنها تكف عن المداجات والختل حين تعرفه ثم تنقلب عاشقة لها عواطف صادقة وفؤاد حساس وضمير متنبه؟!

أن من يطلب من قلب تلك المرأة شيئاً من الحب الصادق انما مثله كمثل من يطلب قرطا من الماس الجيد من بائع الخرز.

لهذه المرأة ماعرفنا للنساء من العيون، انما لا تنس ان تضيف اليها عيوبها الخاصة بهذا الصنف من النساء، وهي كثيرة يكفى بعضها لوضعها فى مصاف الوحوش..

فتاة المسرح كاذبة منافقة مداجية، كثيرة الطمع، قليلة الشكر جحودة، ميتة الضمير، قليلة الوفاء، متقلبة قاسية لا تعرف الرحمة الاحين تطلبها لنفسها، كثيرة الادعاء، متكبرة على غير طبق الخدم والممثلين وعمال المسارح، لا يظهر عندها كل ماتنفقة عليها من المال كما يختفى عن نظرك كل ما تلقيه من الذهب فى بالوعه..

هذه التى تتعالى عليك وتكلفك مالا تطيق من النفقة تراها امام من يسمونه مدير المسرح فى خنوع الخدم وذل المستعبدين، فلهؤلاء الرجال نفوذ عليهن لا يضارعه نفوذ الحاكم المستبد فى الامة المستعبدة، فنظرة واحدة من مدير المسرح لهذه المرأة المتعجرفة تجردها من ارادتها، وتطرحها عند قدميه ذليلة تطلب العفو!

هذه المرأة التى تفاخرك بمعلوماتها وتدعي أنها حصلت على علم الاقدمين والآتين، ثم تتعالى عن سماع ملاحظاتك تفتح ضماخى اذنيها لنصائح خادمتها، وتتبع بدون تردد ارشاداتها حتى فى علاقاتها الغرامية فتبقى مع من تختاره الخادمة وتقطع صلاتها بمن تردها عنه.

فهي تحتقر كل الناس عدا صاحب الفرقة ومدير المسرح وبعض العمال ذوى الالسنة الفارغة والمنظرات المحقرة.

عرفت لصديق لى من ذوى اليسار، علاقة ودية بواحدة من هذا النوع من النساء داوم الانفاق عليها بحالة جنونية. فكان يشكو من تعاليها وغطرستها، وقص علي من نوادرها شيئا لم نسمعه فى معاملة الاسياد للعبيد في غير هذا العصر؛ فذكرت له كثيراً عن خنوع هذا الصنف من النساء لأحقر الطبقات فلم يصدق. فلم أجد وسيلة لاقناعه سوى عينيه يرى بهما ما يحدث بين تلك المتكبرة وحقير من بيئتها

رأى غطرستها أمام ذلك الرجل الحقير تحولت الى لين المسترحمة، وخنوع المستذلة، وسمع صوتها يضعف حيال صوته الخشن المهدد. ثم رآها تبتسم له وتسترضيه بكل الوسائل حتى بما تضمن به على منفق الذهب.

وهي بعد كل هذا لا تستحق رحمة ولا عطفاً بل أحق بمواطىء الاقدام. وكم الرغام!!

« نصرى بطرس »

بشرى

أظن ان القراء قد تأسفوا على احتجاب زميلتنا المطرقة واننا نسارع فنخبرهم ان الاستاذ احمد شفيق صاحبها سيصدرها فى أوائل سبتمبر بثوب قشيب ومواضيع جديدة وصور قيمة بالالوان... وسوف يرى القراء ان المجلة قد خطت خطوات واسعة.. ولذلك فنحن نزف للقراء هذه البشرى



شعور

للسيدة مارى منصور « غانية الشواطىء » والممثلة البارعة شعور رقيق واحساس دقيق .. فهي على خلاف زميلاتها لاتود أن تؤلم أو تؤذى أحدا أيا كان مادام لم يؤذها أو يسبب لها ألماً !

قرأت مانشره زميلنا شارلي شابلن فى العدد الماضى بعنوان (واحنا مالنا) فآلمها أن نسبت اليها الرواية .. لانها غير صحيحة أولا .. ولانها لاتريد أن تؤلم عواطف شابة تعانى فى سبيل فنها ماتعانى .. فتنغص عليها معيشتها الزوجية السعيدة . فهى تقول ان الامر لم يكن كما ذكره الزميل شارلى شابلن الذى أخذ الخبر عن ثقة وانما يتلخص الامر بأنها كانت جالسة على القهوة ومعها الكثيرون من الاصدقاء والصديقات فمرت السيدة فاطمة رشدى بصحبة شخص لاتعرفه .. فلما سألت من بجوارها عن هذا الشخص أخبروها انه فلان .. هذا كل مافى الامر .: فليس لها اذن أى يد فى هذه الرواية لان من كان بجوارها كثيرون وقد سمعوا سؤالها وجواب المجيب ..

ونحن ننشر هذا الخبر لنظهر شعور السيدة نحو زميلاتها وهو أمر لانعرفه كثيرا فى هذا الوسط الموبوء .. !

صالحة

وللسيدة المحترمة صالحة قاصين احتجاج هى الاخرى .. ماذا ؟ أتحتج مارى ولا تحتج صالحة .. ! ذلك أمر لايكون !

وان كان احتجاج مارى على خبر نشر فى المسرح .. فاحتجاج صالحة على خبر لم ينشر فى المسرح ! فلقد ذكرت احدى المجلات ان السيدة صالحة تشتغل في روض الفرج !!

اهانة كبرى ! صالحة قاصين الممثلة المشهورة والبريمادونة السابقة والممثلة الاولى فى كل الجمعيات التمثيلية تشتغل فى روض الفرج !! كيف يكون ذلك وهى طالما بقيت الشهور الطويلة من دون عمل ولم تسمح بالاشتغال بأية فرقة من طريق التذلل والاستعطاف .: !!

ان للسيدة صالحة ثروة تستطيع أن تعيش بها طول عمرها من غير عمل !! فاذن ليس صحيحا بالمرة اشتغالها بروض الفرج ولو دفعوا لها المئات من الجنيهات !

وكل مافى الامر انها ذهبت الاسكندرية وبور سعيد .. اجل وبور سعيد لكى ترى منزلها العامر .. و.. تتفسح قليلا !! ؟؟

مختار عثمان :

الشاب الكلى الاحترام .. مختار عثمان .. شاب رقيق . لطيف . وان لم أعرفه .. !!

احتج هو الآخر .. واحتج الى بعض الاصدقاء .. « والبلديات » وتألم كيف يكون « للمسرح » سيوطيا .: ومحررها اسيوطيا ، ثم يتهجم على « اسيوطى » وايس فى « المسرح » أي تهجم على مخلوق .. وانما اذا كان هناك مايؤلم تحت عنوان (ابطال وبطلات المسرح) فهى حقائق يكتبها استاذ كبير يعرف من يكتب عنهم أكثر مما يعرف محرر المسرح .. !!

واذا كانت هناك الفاظ اسىء تأويلها .. فليس هذا ذنب الكاتب او المحرر بل انه ذنب القارىء السيء الظن .. !

اذن فلايستاء صديقنا مختار عثمان .. وليعتبر ان هذه دعابة بريئة لايقصد منها الحط من قيمة أى انسان . . ويتشبه بالعظماء كزيور باشا وموسى فؤاد باشا وعلى ماهر باشا « فى المرآة » فهل يرضيك هذا يابلدينا !!

فؤاد بك وطاهر افندى

فؤاد بك النعمانى زوج السيدة مارى منصور الممثلة البارعة رجل طيب القلب لطيف المعشر حاضر النكتة سريع « القفشات » حدث أنه قال كلمة على سبيل الدعابة تألم منها بعض الزملاء .. وقام الاستاذ محمود افندى طاهر العربي محرر ألف صنف يندد بفؤاد بك لاجل هذه الكلمة التى لم يهضمها طاهر كما اعتقد !

وبعد ان كتب الكلمة وكانت شديدة ابتدأ الناس ان يوغروا الصدور فيبلغون فؤاد بك كلاما. وطاهر افندى كلاما آخر حتي اتسعت المسألة وكادت تدخل في دور خطير .. ولكن حكمة النعمانى بك وقبوله لرجاء اخوانه واصدقائه : انتهت المسألة الي أمر .. لاأعرف ماهو !!

فعسى ان تنتهى هذه المسألة التي لم تكن لها مناسبة !!

أخبار صغيرة :

— عزم الاستاذ حماد ، كاتب البلاغ الفنى على اقامة حفلة شائقة تحضرها الآنسة ملك واصدقاؤه النقاد

— يمتحن فى امتحان الحقوق في اكتوبر القادم الاستاذ ابوعوف والاستاذ الاحنف فنتمنى لهما النجاح الباهر

سافر لقضاء بضعة ساعات في الاسكندرية الاديب محمد محمد يصحبه مبلغ ٣٣ قرشاً أجرة ذهابه فقط ! والرجوع على الله ...

رسائل القراء

غاوي

شاب مغرم جداً بالتمثيل وتوجد فيّ جميع الصفات الحسنة التي يجب أن تكون في الممثل فقط حائز لشهادة الدراسة الابتدائية وأنا الآن في الثامنة عشر من العمر وأشتغل براتب قدره ٧ جنيه مصري فماذا تشير عليّ

ر . د . الجوهري . مصر

« المسرح » لاتترك وظيفتك أبدا .. الااذا ضمنت في أحد المسارح مركزا كبيرا وادخل الجميات التمثيلية مؤقتاً وبعدئذ فكر مرة أخرى

الغاويات — النقاد

١ — هل يوجد غاويات لفن التمثيل من الطبقة المتعلمة ، وهل يمكن الاستعانة بهن على القيام برواية من أندية الغواة بدل المحترفات ؟

٢ — هل يمكن النقاد القيام بأي دور مسرحي خالي من العيوب كما نسمعه من بعضهم !

محمد حافظ مصطفى بالاسكندرية

« المسرح » بكل سرور نعلن أن ليس هناك غاويات من الطبقة المتعلمة ، وماذلك الالكي لا يقمن بأدوار مع غواة التمثيل وقى الله الفتيات شرهم !

أما عن النقاد فلا يستطيع أحدمنهم أن يمثل ولكن أصغرمن فيهم يستطيع أن يهزيء أكبر ممثل وذلك أمر لايحتاج الى شرح كبير . أما عن سؤالك الشخصي فلم أقرأ المجلة التي ذكرتها

ناقدة — الجمهور !

لي صديقة تنقدني دائما عندما تراني منهمكا بتلاوة شيء يتعلق بالمسرح والفنون حيث تعتقد ان تأخر البلاد بتقدم الفنون اذ أن جميع الشباب لاهون عن الوطن بالفن ؟

لماذا يميل الجمهور المصري الى الاوبرا كوميك أشد منه الى الانواع الاخرى

م . م عمار بالاسكندرية

« المسرح » أما ان صديقتك الناقدة ترى ان الشباب لاهون عن الوطن بالفنون الجميلة فهذا أمر ليس صحيح بالمرة فان الوطن يتقدم بالفنون الجميلة واجتهاد علي باشا الشمسي وزير المعارف بالفنون الجميلة خير شاهد ، وانما يتأخر الوطن بالفتيات والامهات اللواتي مثل صديقتك الجاهلة ..!

أما ميل الجمهور فهذا راجع الى ميله للغناء والضحك وهذا يتوفر في الاوبرا كوميك وهذا الميل يرجع الي قلة عدد المتعلمين الذين يستطيعون فهم الروايات الراقية

ايزيس فيلم !

— أعلم حضرتكم بأنني غاوي تمثيل سينما وأريد من حضرتكم أن تلحقوني بأية شركة سينماتغرافية مصرية مع العلم بأنني من غواة ركوب الخيل وسواقة الاتومبيلات والموتوسيكلات والدراجات والسباحة

فايز عزيز فهمي . مصر

« المسرح » لاتترك وظيفتك ، وارسل لنا معلوماتك وصورتك ، أما الشركة المصرية التي تخدم مصر فهي (ايزيس فيلم) ولكنها الآن قد قاربت الانتهاء من أولى رواياتها وتستعد للاخرى . . .

— اني من غواة التمثيل السينمي فاذا أرادت السيدة عزيزة أمير (ايزيس) ممثلين من أبناء مصر فاني على استعداد

ي . م . الشهير بشارلي مصر

« المسرح » فيدنا عن معلوماتك وارسل صورتك و بعد ذلك تخابر (ايزيس فيلم) فيما بعد

— أريد الالتحاق بفرقة (ايزيس فيلم) نظراً لما تقوم به السيدة عزيزة أمير من المجهود العظيم الذي لم يقدره أحد حق قدره

م . و . طالب ثانوي

« المسرح » لا ندري ما هي معلوماتك ومؤهلاتك لتكون ممثلا سينماتوغرافياً ، ارسل معلوماتك وصورتك للشركة أو المسرح

— هل تشتغل السيدة عزيزة أمير في روايتها أم انتهت منها وفي أي مكان تشتغل

حسين احمد بالعباسية بمصر

« المسرح » أتمت السيدة عزيزة روايتها يوم الثلاثاء الماضي ، وقد كانت تشتغل في (ستوديو) في النادي الاهلي بالجزيرة

العار — صورته !

— لماذا أوقفتم السير في تتمة رواية (العار) بقلم الاحنف ؟

— انني من هواة التمثيل (بنادي النسر الابيض) ولي صورة فتوغرافية أود نشرها

محمد امين المصري

« المسرح » ستتم رواية (العار) قريبا ، أما صورتك فارسلها

مذكرات وصيفة — اعترافات

قرأت في الاسبوع الماضي كلمة للاستاذ حسين سعودي عن مذكرات وصيفة و بما اني كنت من قراء مجلة الميكرسكوب الزاهرة فقد قرأت مذكرات وصيفة واعترافات خطيرة لشاب ريفي فاذا كان

طبع كتاب الاعترافات الخطيرة أرجو افادتي عن محل وجوده وعن ثمنه على صفحات المسرح

ن . شنين

« المسرح » سيطبع الاستاذ حسين سعودى مذكرات وصيفة والمخابرة بشأنها مع « بمصر الجديدة أما اعترافات خطيرة فهى للاحنف وسيطبع قريبا بعد زيادات كثيرة بعنوان (عيشة الطلبة !)

بين حماد والتونى

اطلع القراء على المشادة التى بين زميلنا حماد وبين شوكت التونى وقد جاءنا من الاخير خطابا رقيقاً نقتطف منه هذه الفقرات قال :

لا يعلم الا الله مقدار الاسف بل الحزن المستحوذ على نفسى ، لم أعرف السباب في حياتى ، ولم تحفظ ذاكرتى الشتائم منذ عرفت الحياة . لقد تطورت المسألة تطوراً غريباً معيباً ، وأصبح من الواجب أن نضع الحد ولو كان فى ذلك القاء السلاح ...!

ولقد عشت السنين الماضية أكتب فى هدوء ولكن شاءت الظروف أن أنغمس الى حد ما فى هذا الوسط القذر ! الوسط المسرحى ، وكان أول من صدمنى الاديب حماد بكلمته ، وكان الاصدقاء مجمعون على أن أقارضه السب والشتم . لم أجد حيلة ورسمت هيكلا للرد وأعطيته لصديق أعرف منه الاقذاع ، فسوى الهيكل جسما سويا ، ورجانى أن أحمله للنشر ، ترددت طويلا ، ورغبت عنه الى التلطف مع الاديب حماد واظهار أن ما كتبته عنه سابقا سواء في الفنون أو المسرح وشاء الاديب عبد المجيد عدم نشره ، لا يستاهل أن يكون سببا لمثل هذا الشتم ولكن الصديق ألح . وألح . ووافق الاصدقاء على الرد ، وضعفت أنا أمام رجاء الاصدقاء فحملت الرد الى الصباح الاغر ، وأرسلت لك أنت صورة منه . لم تنشره الصباح ولم تنشره المسرح ولكن نشرتم ردا أقذع ، ومع ذلك فأنا متسامح وانما أريد أن أضع حداً ... لنضع حداً ومن جهتي أنا ولو انني لم أكن البادىء أقدم اعتذاري وأعلن انى لن أرد على الاديب حماد ثانية مهما أسرف فى شتمى ، وأحب أن يضع هو أيضا حداً ، ويلقى ظلالا كثيفة من النسيان على الاسابيع الثلاث الماضية ، وان يمد يد المصافحة الى يدى ، وان يعلم ان شوكت التوني الذى شغل نفسه أسبوعين بشتمه هو أرقى تربية وأطيب قلبا وأظرف حديثا ..! وكل ما أرجوه أن ننسى أنا وأنت وحماد ما مضى وتهى . أنفسنا لصداقة ربما تكون قوية جدا .

وأنا أنتظر بفارغ الصبر عدد المسرح القادم حاملا الراية البيضاء .

(المسرح) ونحن نترك للزميل حماد حرية التعليق .

حماد — ولو يعلم الاديب — لا الزميل برده — التونى كيف كتبت القطعة الاولى تحت عنوان « جاي ! حوت يا عالم » لما غضب منها هذا الغضب ولما ثارت من أجلها ثورة أصدقائه الذين دفعوه الى هذا المأزق الحرج . كنت يوما في طنطا وحيداً وفى درجة من الحمى تبلغ الاربعين واذ تصفحت الكشكول وقرأت كلمته وجدت فيها بعض مغامز وبعض مواطن للضعف فأردت أن أشغل ذهنى قليلا فامسكت القلم وسطرت تلك الكلمة وأنا أضحك ، وأقهقه عاليا ولم يكن غرضى منها اكثر من مجرد مداعبة تخرجني من الالم النفساني الذى كان يغمرني وقتها واعترف انه لك علي فضلا فيما شعرت به من الراحة تلك الليلة ، ولكن لفجأة وصلت رسالتك المسرح فأرسلها الي كما علمت فتألمت حقاً ولو كان بجانبي أصدقائى عندها فربما كانوا أغروني بالرد عليك وعندها عينك ما تشوف الا النور !! ولكن كنت وحيداً فكتبت الخطاب الذى نشره رئيس التحرير ولم اكن أقصد اكثر من المطالبة بنشر رسالتك على القراء وكنت أعتقد ان في هذا ما يكفي ليحطمك فى نظرهم ولكن رئاسة التحرير لم تنشر رسالتك ونشرت خطابى .

والآن أسمح لنفسى ان أعتب عليك وأرجوك أن تراجع بهدوء كلمتى الاولى وستجد انها ليست الا مداعبة ومداعبة فقط ، وعلى كل ازاء خطابك الرقيق الذى أرسلته أخيراً لا يسعنى الا أن أمد لك يدى مصافحا ومعتذرا اذا شئت وثق يا عزيزى انى أقدر تماما مشورة أصدقائك لك وعدو عاقل خير منهم ، ولكن صداقة وطيدة يا عزيزي التونى ، وها أنا أقرؤك تحياتي وأتمنى لك مقاما طيبا فى بلدتك وسأنتظر منك عند عودتك دعوة للغداء الفاخر فى « فيلا التونى » واياك أن يكون كغدائي الفاخر وما من صداقة الا بعد عداوة .

هذا وليريح نفسه ا . م . ر . الطالب بمدرسة الزقازيق الثانوية الذى أرسل يدافع عن التونى افندى فكان كالدبة وصاحبها أرادت أن تنقذه فقتلته وعلى رأى المثل : يا داخل بين البصلة وقشرتها .

لقد انتهت المسألة بسلام وتصافحت مع الاديب التونى وسنكون كخير ما يكون الاصدقاء .

على انى أريد ان أوضح مسألة جاءت فى رسالته فهو يظن انى غاضب منه بكلمة نشرها عنى فى الفنون وبكلمة كتبها ولم تنشر فهل يصدقنى اذا أقسمت له انى ما علمت بهذا الا منه أخيرا ..؟

أبطال وبطلات المسرح المصرى

لناقد صغير يشار اليه بالخنصر

أخلاقيات وفنيات

- ٧ -

يوسف وهبى

لو كنت أعلم يوم بدأت هذه السلسلة انى سأتعرض يوما للحديث فيها عن السيد السند يوسف وهبى لما رضيت ان أبدأها وسبب هذا جلى لا يحتاج لايضاح ، فنقائص يوسف كثيرة ومعائبه جمة ولما كان لهذه السلسلة منهج خاص فى الكتابة والاسلوب فالحديث عن يوسف معناه فضيحة علنية لبطل التمثيل فى عالم الشرق ومن ناحية أخرى لا نستطيع ان ننكر ان ليوسف اليوم في نظر الشعب مكانة لها خطرها ويحزننا ان ننتقص منها

هذا هو السر فى تضجري اليوم وفى تهربي حتي الآن من الكتابة عن هذا البطل الذي ملأ ما بين السماء والارض صراخا ونباحا فأزعج الملائكة فى عليين كما أقض مضجع الشياطين فى أسفل سافلين ، ولكن لا بد مما ليس منه !

نشأ يوسف نشأة شبه صالحة وشب من يومه شديد الاخلاق تجنح طباعه وميوله الى ناحية قاسية تنزهت عنها بقية افراد أسرته فكان من صغره غير محبوب اومرغوب فيه من الجميع ، ما اظن ان مدرسة فى مصر لم تعرفه وعصا مدرس فى القطر لم ترفع عليه ، لم يكن ميالا لفطرته للدرس والتحصيل وكان قدوة سيئة لاخوانه وزملائه فى المدرسة

ومن حوادثه المأثورة أيام كان فى مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية على ما أظن وكان يزامله فيها خدنه ورفيق شبابه عثمان مختار وضاقا ذرعا

(يوسف بك وهبى)

(رسم محمد افندى سيف الدين بالاسكندرية)

بأوامر المدرسة وبما يتدفق عليهما يوميا من المدرسين والضباط والناظر فأزمعا أمرا خطيرا . تخلفا فى المدرسة بعد خروج الطلبة واختفيا مع شلة من أصدقائهما فى بعض الاركان حتي اذا أمسي المساء خرج الجميع وجلسوا للعشاء فى صحن الدار ولمعاقرة الخمر . حتي اذا ثملوا قاموا الي ما تخلفوا من اجله فاقتحموا الفصول واخرجوا اوراق الطلبة من ادراجهم وجعلوا منها كومة كبيرة افرغوا عليها جازا كانوا قد اعدوه لذلك واشعلوا النار وولوا هاربين ولكن شاءت عناية الله ألا يتم تدبير اولئك « الصغار المفاليك » فأطفئت النار وانتهت المسألة

وغوى يوسف التمثيل من صغره والي هذه الغية يرجع تلفه وخسارته ، ولعله كان اليوم مهندسا كهربائيا او مقاولا معماريا واذا لخسرنا بطل التهويش وخسرنا مسرح رمسيس وخسرنا كل هذه الضجة التي لاتقوم الا على اساس من البروباجنده المنظمة

فرغ يوسف من غيته فعمل فى النوادى والجمعيات وسنحت له فرصة التمثيل فى بعض الفرق الصغيرة فانتهزها واشتهر فى « حنجل بوبو » التي سقطت فى ليلتها الاولى وعمل فى فرقة حسن فايق فى رواية « ملكة الجمال » ولازلت اذكر يوما رأيت فيه حسن فايق متجهم الوجه يعلوه الغضب ..

— مالك ياحسن ؟

— مالي ايه وبتاع ايه ؟ مش عيب يبقى ابن باشا و ...!!

وأخيرا استفسرت منه فعلمت ان يوسف افندي وهبى نجل عبد الله باشا وهبى اخذ منه تذاكر بمبلغ ثلاثة جنيهات ووزعها ولم يرد اليه ثمنها ! ولست ادرى اذا ذكر اليوم يوسف بك وهبى بهذه الحادثة يختشى ويسدد للراجل المسكين ورئيسه سابقاً دينه ام لا ؟!

بقى يوسف على هذه الحالة ردحاً غير قليل من ازمن حلا ثقيلا على اخوته وخاصة على اخيه

اسماعيل الذى كان يحنو عليه دائما واخيرا لم يكن بد من عمل حاسم للقضاء على هذا الوباء فدعاه والده ونفاه خارج القطر بطريقة ودية و بعثه ليتعلم مالاأدرى من العلوم فى ايطاليا

وذهب هنـاك يوسف فادعى انه مندوب من قبـل الحكومة المصرية ليطلع على حالة المسرح الايطالى واستطاع بذلك ان (يهوش) الايطاليين مدة من الزمن ريثما اكتشفوا دخيلة امره وقاسى يوسف فى ايطاليا الامرين والحق ان له العذر كل العذر فقد كان كل ذنبـه ان شغف بالتمثيل صغيرا ومازالت عائلاتنا ترى فى غير العمل الحكومى عارا ومنقصة وهاهو اليوم يوسف وهبى رغم ما لاخوته من المراكز السامية فى البلد اصبح ابعدهم شهرة واكثرهم مالا واقربهم الى الجمهور ولعل عبد الله باشا وهبى الان يدعو لابنه يوسف بالتوفيق والنجاح ولعله يستخيب الآن محمود ومحمد واسماعيل !!

انشأ يوسف مسرحه وكانت نزوة طائش كما كان يخال للقوم وقتها و بدأ صغيرا ولـكن بمجهود ضخم وكان يوسف وقتها فى مقدرته التمثيلية لايعدو ان يكون أقل من ممثلى فرقته علام وحسين وكان موضع هزؤ الجميع ولـكن كان هو صاحب المال والمال جاه دونه كل جاه ومين يقدر يقول للاعور أعور فى عينه !!

افتتح مسرح رمسيس وطلع يوسف على الناس « بالمجنون » وأعانته جهود قيمة فسار بنجاح يوما عن يوم ولا يزال حتى الساعة يسير فى تقدم مضطرد

وليوسف اخلاؤه وخلانه من الممثلين ومن غير الممثلين . وكان له من استفان واقرب صديق وكان مختار يتألم لذلك كما يعرف القراء وكان له من حسين عسكر سكرتير خاص وكان له من البعض الآخر خدم واعوان و .. ..

ويوسف كـكل شاب له طيشة وزلة وان كان يتظاهر بالعفة وبالبعد عن الشبهات فلم يرفع الكأس الى شفتيه او « المنتول » الي منخريه او « احتراق » الدن الى شدقيه . على انه يسرف في معاشرة النساء اسرافا فظيعا ليتعلم الرقة والتهذيب على ايديهم كما يدعي والحق انه مهذب اديب ناعم الحديث لطيف المعاشرة ، ولـكنها نعومة الثعبان ولطف الثعلب وهدوء الجمل اذ يكظم الغيظ و يداري ما فى سريرته

وله حظ كبير لدى الجنس اللطيف وانظر الي الالواج اليمنى فلست تري الا غيدا تتدافع



(المسيو استفان روستي)

(رسم محمد افندى سيف الدين بالاسكندرية)

لانمتع برؤية بطل التمثيل فى عالم الشرق ولا اريد ان الفت نظرك بصفة خاصة الي اللوج الاول الي اليمين وقد وضع فيه يوسف مرآة خاصة وفرش ارضه ببسط حمر اوتعهده كل مساء بالورود النضرة الجميلة وان تجد منها زهرة عائشة لليوم الثانى فعمر الورود كما تعلم قصير !

على انه بقيت حسنة ليوسف لاأسمح لنفسي بالتغاضى عنها ذلك انه مجد مجتهد وهو اليوم يضم تحت جناحه أمثال حسين وعلام وعشرة زيهم لانهم يقنعون بالقليل أما هو فقد بدأ صغيراً وما زال يعمل ويكتسب خبرة على ممر « الروايات » حتي اصبح اليوم وهو على « شيء » له قيمة لابأس بها

و يعيش يوسف عيشة منظمة بفضل زوجته التي تحبه وتحنو عليه والتي يسوءنا مانسمعه من قرب انفصاله عنها ولسنا نريد ان ننتقص من قدر يوسف ولـكننا ننصح له ان يحاذر واياه والاندفاع وراء نصائح المدعو « عثمان » صاحب الجياد الصافنات والبغال الملجمات .

قاسى يوسف من حملات النقد الشيء الكثير ويرجع اليه اللوم الاول فى هذا فقد كان دائما ضيق الصدر بحديثهم ولسنا ندري سبب هذا فان النقد دائما الذى عاونه اصـدق معاونة لا هم له الا النصيحة والصيحة البريئة . اما ان تتهمهم بالغرض والتحيز وبالـكيد والدس فليس يجديك شيئا إنما يوسع بينك و بينهم هوة الخلاف وانت وشأنك .

و يوسف لا يجيد لغة من اللغات لا العربية ولا الايطالية ولا الانجليزية ولـكن يستطيع التفاهم بها كلها الي حد محدود . وقد قيلت فى رواياته المؤلفة اقوال عدة حتي خفى وجه الصواب فيها ولـكن تفاوت اسلوبه فى كل رواية وارتفاعه بين الفصاحة التي تدهش حقا وبين الركاكة التي تدهش ايضا امر يدعو للعجب وسرهائل لانشك انه سيكشف عنه القناع ان آجلا وان عاجلا

وننتهي لنقول ان يوسف وهبي اليوم بعث بعثا جديدا فلم يعد يوسف وهبى الذى عرفته طرقات القاهرة من سنين قلائل وازقة ايطاليا يوم عاش فيها ، بل هو بطل التمثيل فى عالم الشرق واقرأ الطاء بالتشديد والفتح

(البقية على صحيفة ٢٦)

قصة الاسبوع

رأى ممثل في زملائه

أني العنك أيها الفن

للأديب حسن البارودى

« يظن البعض أن مجلة المسرح تتحامل على الممثلين دون سبب وتصم الوسط المسرحى بما ليس فيه جريا وراء أغراضها ، ونحن تنشر اليوم هذه القصة وهي بقلم ممثل ليري القراء رأيه فى زملائه ومهما قالت المسرح فلن تكتب مثل ما كتب البارودى افندي »

قبل أن أجعلك تقرأ حرفا مما سأ كتبه لك هذه الليلة لا بد أن أنتقل بك أيها القارىء من الجو الذي تعيش فيه أنت الي الجو الذى الجو الذى أعيش فيه أنا

أنا متألم جداً . وهكذا يجب أن تتألم أنت أيضاً . يجب أن تبكى فقد بكيت أنا الليلة كثيرا ربما كنت تضحك الآن أيها القارىء . انما لا بأس هكذا اعتزمت أن لا أجعلك تقرأ شيئا إلا بعد أن أعتقد أنك متألم مثلي

تمثل أيها القارىء ان كنت شابا حبيبتك بثياب العرس تزف الى غيرك وأبكى . تصور وقع الخبر عليك وتألم وانتظرني ريثما أؤثر على باقى القراء لأقص عليك مأساة الليلة . تمثلى أيتها القارئة ان كنت شابة حبيبك يسير متأبطا ذراع فتاة أخرى تمثلي هذا المنظر أمامك وتألمى وانتظرى صور لنفسك أيها القارىء أفظع كارثة وقعت لك فى حياتك سببت لك أشد ألم هيا قابلني الآن وجها لوجه وجه المتألم للمتألم على أحس أنى أحدث انسانا مثلي

كل ذلك لم يجد شيئا : ها أنت قرأت ما كتبته لك حتى الآن وما زلت أراك تضحك ربما من سخفى لا بأس . تضحك ربما من جنونى لا بأس .

غير أننى هكذا اعتزمت وهكذا سأظل الى أن أعتقد أنك تسمعنى بكليتك . كليتك البائسة على مهلك أيها القارىء ولا تسرع في القراءة . ان كنت قوى الارادة لا تريد أن تخضع لارادتى وتستمع الى بنفسيتك الحزينة فستقرأ طبعا عما قليل ما أريد أن أحدثك به وستتأثر طبعا وستحزن طبعا عندها أستحلفك بأعز مخلوق لديك أن تعاود من جديد قراءة ما كتبت وثق أنك ستقرأ غير ما قرأته في المرة الأولي وستكون هذه هى المرة التى كنت أريدك أن تبدأ بها قراءة القصة

أنا ممثل أيها السادة صورني امامك الان ما شئت صورني لذهنك بالصورة التى يمكن لنفسيتك أن تفهم بها شخصية ممثل . ذلك المخلوق الحقير حتى لدى العامة . الممثل لا أكثر لدى الخاصة . ذلك الرجل الذى مرت عليه كثير من التجارب ان لم يكن في الحياة فلا أقل أن يكون من البضاعة التي ينقلها كل ليلة للجمهور لا يقدره . ذلك الرجل الذى صدم كثيرا في الحياة ذلك الرجل الذى قد تضطره الظروف أحيانا لان يبكى بينما هو فى أشد الحاجة الى الضحك ، أو ان يضحك ونفسه تقطر دما وقلبه يتفطر حزنا .. ، ايه أيها الفن القاسى

هذه أنتي أصفعك بها فى وجهك دون خشية دون رهبة علها تصل الى قدسية روحك فترحم !

على مهلك أيها القارىء فقد وعدتك أن أن أبيعك المأساة دون ثمن وها أنا أبدأ

معذرة أيها الفن انا ثائر متمرد عليك الليلة وانا مازلت عبدك وخادمك ويمكننى ان اظل لك العبد والخادم ايها الجبار القاسى فقد وهبتك نفسى غير أنك لا تستطيع أن تمنع عنى آهة مفجعة أخرجها الليلة من قلب يبكى من أجل من أجل تضحية تريد أن تخطفها أيها المجرم

حنانيك أيها الفن ورحمة بالفتاة المسكينة تريد أن تختطفها من بين أحضان أهلها لتقدمها طعاماً لنيرانك الجشعة

لا تلمنى أيها القارىء ها أنا أبتدىء

أنا الآن جالس على انفراد امامى قهوتى . أشربها على مهل وبيدى بعض ادوارى أراجعها . لا يعكر علي صفو جلستي هذه غير مرور الباعة من حين لآخر . لقد كان المكان مكانا خاصاً فاذاً بسيدة مصرية نصف سفرة يصحبها شاب مصري قد جلسا على الطوالة التي بجوارى تماما

أكذب لو أنني قلت بأنني لا أعرف السيدة ! وأكذب أيضا لو قلت بأنني أعرفها . اذن ماهنالك !!!

هنالك أنني رأيت السيدة غير هذه المرة تتردد على محل عملى تريد أن تحترف التمثيل . هذا كل ماهنالك .

السيد لم أتشرف برؤيته قبل اليوم غير أنني ككل انسان أول ما يخطر على ذهنى ، انه لا بد وان يكون زوجها ! عشيقها ! صديقها ! من يدري

« ملكش دعوة . كده أنا عزمت وخلاص » قالت هذه الكلمة بلهجة شديدة جعلتني أعتقد أنه لابد وان يكون هناك مشادة بين الاثنين : أصغيت قليلا فوجدتني قد تحولت كلي بالغريزة الى آذان صاغية وكم كان الحديث مؤلما أيها السادة لم يكن الرجل بالزوج ولا العاشق ولا حتى « بالصديق » بل كان أخوها . أخوها أيها السادة جاء يستعطفها والدموع تترقرق فى عينيه الا ما أقلعت عن فكرتها فى امتهان التمثيل ! كان يتكلم يتكلم . . . بصوت مخنوق كانت دموعه تسح على وجهه الشاحب وما بين فترة وأخرى كان برفع كوبه الماء بيد محمومة ليجرع منها جرعة بعد أخرى ليوجد لنفسه شيئاً يظن أنه يقلل من تأثير عصبيته . انتهى الماء فطلب غيره وغيره . فهل كان عطشاً الى هذا الحد ؟ لا ور بي انه هي الا تلك السخافة التي تعترينا احيانا عند ماتنزل بنا الصاعقة فنأتى أعمالا هى والحق لا شيء غير أنها تكون لدنيا وقتها كل شيء .

هاك ياسيدي . هاك بعض ما كان يتفوه به المسكين . كله يخجلنى وأنا الممثل . كله سبة فى حقى وأنا المهرج المسخ فى نظره . هو على حق . جملة اخرجها الآن من فمى رغماً عن أنفى « هو على حق » اذ أنني لو كنت في مكانه وأختي كانت أخته وطلبت الاحتراف بالتمثيل لبصقت فى وجهها ، ولأ نكرتها الى الابد . عفوا زملائى الممثلات والممثلين ، ها أنا أراكم الآن تثورون على ، عفواً فقد خلعت عنى ثوب خيالى التمثيلي وتركته على أبواب المسرح وارتديت ثوب حياتى الحقيقى ، أنتم خيالون . انزلوا الى بغير نكاركم . وأجيبوني أهل منكم اخوانى الممثلين من يقبل لأخته هذه المهنة . آه أراكم قد خرصتم . اذن دعوا الرجل يبكي سوء حظه ، دعوه يبكي ضياع أخته

انتم ترحبون بها كزميلة . أنتم شياطين الفن وزبانيته وأنا شيطان أيضا منكم ، نحن نتملقها بزخرف القول ، جميلة أنت أيتها الآنسة . سوف تصبحين من خيرة الممثلات ، يالمستقبل الباهر الذى ينتظرك . أنك لم تخلقى الا للفن . ان لعينيك سحراً خاصا سيساعدك فى اتقان معظم أدوارك ، كل هذا جميل وجميل جداً وجدا جميل « لا مؤاخذة يادكتور » جميل أن يصدر منا كسماسرة للفن انما تعالوا بنا جميعا . تعالوا ننزل الى حقيقة الحياة المؤلمة لنسمع سواسيه صوت الرجل المخنوق تمزجه الدمعة الحارة . تعالوا نترك افراحنا بها كزميله لنسير مع العائلة فى جنازتها فقد سقطت من الان من شجرة الاسرة تعالوا بنا نذرف دمعه على خشبة نعشها فى الصباح لنرجع نشرب نخب صحتها على خشبة المسرح فى المساء تعالوا نعزي على الاقل العائلة فى مصابها اليوم ثم لنضحك ونلهوا مع الضحية فى الغد . ايه ايها الاخوان لانتم ظلمة تقبلوا الضحية تقبلوها انما اتركو للناس أن تفهم على الاقل قيمة الضحية خذوها مطعونة في صدرها انما اروا الناس على الاقل دماءها . اجعلوها آلهة فى نظركم انما بينوا للناس من أى سماء أتتكم

« حرام عليك يا أختي . لما أنت تعملى ممثله أبوك يودى وشه فين ؟ مين يرضا يناسبنا . مين يتقدم لاختك الصغيرة علشان يطلبها للجواز ؟ أناحد يرضى يسلم على ! ممثله ياخبر اسود ، ما بقاش الا كده . قومى ، ياحبيبتي ياختي نروح ، متنسيشى ان لك أخت صغيرة على وش جواز متضيعيش مستقبلها . ماانتش أول واحدة جوزها طلقها علشان خاطرى يالله ياحبيبتي . وتأكدى ان بعملك ده حاتكونى السبب فى خراب بيتنا . أبوك عيان بيموت وهو شايفك جانبه تعالى . ياللابزيادة . شوفى ازاى أنا بكلمك ودموعي نازله من عينى اخص عليك علشان خاطرى . ماليش خاطر عندك ؟ »

تجرعت مسامعي هذه الكلمات بشيء من الالم ورغما عن ذلك ما كانت لتنال شيئا من الفتاة وهكذا تركته تريد الا تسمع له . كانه شخص جاء يسلبها النعمة الجديدة التي تبتسم لها ، وهي لا تدري ما وراءها .

وراءها المستقبل المظلم القاتم ، ووراءها اغراض الزملاء وغايات المحررين والنقاد ، ووراءها التبذل والغرض .

* * *

ايه أيها الفن ايه ايها المجرم هذه قصة الفتاة امامك وما زلت مصرا على اختطافها . ايه أيها القاسي الا يكفيك انك أخذتنا نحن الرجال من بيوتنا حتي اتيت اليوم تأخذ نساءنا واخواتنا ؟ الا يكفيك نحن وقد صرفنا لك ارواحنا بخورا حتي ترتد أيضا على أن نقدم لك نساءنا ايها المستبد انما اترك لي حق ان اصرخ عاليا ، وأنا مازلت عبدك انى العنك ايها الفن ؟

حسن البارودى

(البقية من صحيفة ٢٣)

- ٨ -

استفان روستى

خلق الله العالم فى ستة أيام وفرغ فى اليوم الرابع لاستفان روستى فما زال يجمع من نفايات الخلق وفضلات البشرية المتبقية فى (قوالب) الانسانية حتى أتم خلقه واستراح بعدها !

وليس من العجب بعد هذا أن نلمح عالماً بأكمله فى هذا الخواجا وليس من العجب أيضاً أن يكون هذا الانسان قد حوي من النقائص والعيوب ما حوت كل هذه الملايين التي تنتشر من أقصى الدنيا الى أقصاها أوليس هو بعض فضلاتها ، ثم ألم يخلق مما تبقى منها ؟ وهل يتبقى الا النفاية والا ما يستغنى عنه لانه لا خير فيه أو لانه شر وبيل ؟

لم تكن سلسلة المجانى قد كملت بعد عندما جلست لاكتب عن هذا (البطل) من (أبطال وبطلات المسرح المصرى) فلست اعرف شيئاً مما سطر فى شهادة ميلاده ، فما اسمه الحق وما عمره وما اسم ابيه وامه وكيف نشأ وتدرج فى هذه الدنيا ، ومما يكتسب وكيف اندمج فى ملك هـذا الوسط المسرحى وكيف وكيف الخ . كل هذه أشياء ينقصنى العلم بها وبالتالي لا أستطيع ان أحدث اقراء عنها ولقد خطر لى ان اتحدث عنه (كبطلة) لا كبطل لاننا نجهل من حياته ومنشئه ما نجهل من النساء ولى فى هذا كل الحق

الخواجا استفان من الشخصيات البارزة فى عالم التمثيل فى البلد اصلح (عالم) يبرز فيه امثال استفان ولانظن ان لذلك علاقة بفنه وعمله فمع اننا لا ننكر عليه هذا الا ان فن استفان ومقدرته فى المؤخرة ولا يدين لهما بشيء مما يتمتع به من الوجاهة و (الحاملطة) فهل الممثل الذى لا يزيد مرتبه عن العشرين او الخمسة والعشرين يكون فى استطاعته ان يشترى سيارة خصوصية ثم يلبس الفاخر من الملابس والثمين من القمصان ويكون له ما يتزود به من الطعام والشراب بعدها

هذا كثير بل مستحيل على انسان دخله الشهري خمسون جنيهاً فمن اين للخواجا استفان بمثله ؟ ولما كنت قد قلت لك سيدى القارىء ان ما لدي من المعلومات عن استفان روستي قليل فانى اسألك ان تعفينى من الرد وظن ما تشاء ولكن ظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

يتظاهر استفان دائماً بمظاهر البر والتقوى ولولم يكن اسمه يبعده عن مظنة الاسلام اظن شيخا جليلا من كبار الائمة الورعين ببساطة فى مظاهره ودعة فى معاملته وسذاجة فى طلعته كسذاجة الطفل الغرير وابتسامة هادئة يطالبك بها ويدا حلوة يمدها اليك مصافحا ، وبالجملة كل مظاهر التقوى لا ينقصه الا السبحة والسجادة لندعوه الشيخ محمد استفان بن عبد الحق الروستي !

والان تعال ننزع هذا القناع الظاهرى ونعري الرجل من كل هذه المظاهر الخادعة ونتعمق قليلا فى سويداء قلبه واخلاقه

يا حفيظ !

أين تلك الاخلاق الملائكية ؟ قد تلاشت فى اجواز الفضاء وظهرت الحقيقة كأبشع ما تكون وبان ان كل هـذا طلاء ظاهري او (جريفن) اذا شئت يخفى وراءه استفان مايعلمه عنه الاخصاء والاخوان !

اشتهر الخواجا لدى النساء بأنه طويل اللسان ولدى الرجال بخدمته للانسانية ومن ثم كانت علاقته وطيدة بسيده يوسف وهبى وكان يخصه هـذا بعنايته فأهداه تلك (الكراكة) التي كان يسرح بها وكأنما هى حانوت متنقل يعرض وراء زجاجها ما عنده من الصادر والوارد كما يفعل التجار فى (الفترينة)

وظلت العلاقات وطيدة بين يوسف واستفان مدة مديدة . فكان البليارد و بالنهار وسيلة للحديث للاتفاق على سهرة لليل حيث لهما « غطسات » لايعلم سرها أحد ، وكانت صلات الخواجا بعائدة مظلوم التي اشتغلت فى رواية « ٢٠ ألف جنيه » معروفة لرئيسه وأحسن هو أيضا استخدام الفرصة فكانت ثمة فضيحة علنية وسقطة ليوسف سببها هذا الرجل « أستاذ اللطافة » المدعو روستي

ولا يخجل استفان أن يتباهى فى مجالسه انه يعيش على ماتهديه له النساء من ثمرة كدهن وعرق أجسادهن واست أدرى أي فخر فى هذا وهو بعد كل هذا قرير العين هادىء يشعر انه يقوم حقا بما هو أهل له فى هذه الحياة وبما لايستطيع سواه

اشتهر استفان فى نوع « الكوميك » والحق أن له أدواراً لا يجارى فيها وان كانت الالفاظ العربية تتعثر دائما بين أسنانه فتخرج وقد شابتها لكنة أفرنجية تشمئز منها الأذن ، وكان له مجد كبير يوم أخرج دور « حاجى بابا » فى رواية العشرة الطيبة تحت اشراف عزيز عيد الذى يحفظ له استفان أجل ذكرى ويتباهى دائما انه تلميذه وعلى يديه تلقى أصول وأسرار الفن

وهو يتكلم قليلا من العربية وقليلا من الفرنسية وقليلا من الايطالية ، أما لغته الاصلية فلست أعرفها لانى كما قلت لسيدى القارىء تنقصنى أشياء كثيرة عن استفان والناس أسرار !

وننتهى من الحديث عن هذا البطل أو البطلة كما تشاء بان نقول انه عرف بدقته فى التفضيل بين أفراد الجنس اللطيف وتعرف مواضع الضعف الادبى والمادى فيهن بسرعة يحسد عليها وانه لو احتاجت الحكومة الى « مثمن نسائى » فى الجمرك أو « فريز » لنصحنا لها بكل أمانة واخلاص ان تعهد بمثل هذه المهنة الى الخواجا استفان روستي ولا ينبئك مثل خبير